

عبدالرحمن الهلالي

ديوان هلايات

الديوان الهلالي

كل  
شيء  
عزيم  
أب  
ب

# هلاليات

ديوان شعر



# هلايات

ديوان شعري

بقلم /

عبدالرحمن الهالبي

\* اسم الكتاب : هلايات

\* اسم الكاتب : عبد الرحمن الهلاي

\* رقم الإيداع : ٢٠١٥/٤٦٦٦

\* الترقيم الدولي : 9789778518016

\* الطبعة الثالثة : ٢٠١٥ ( طبعة معدلة )

\* مراجعة وتدقيق وإخراج : أحمد عبد الموجود

\* صادر عن : دار الكتاب للنشر والتوزيع

\* تليفاكس : ٠٠٢٠٥٠٢٢١٢٣٩٩

\* محمول : ٠٠٢٠١١١٥٨٨٨٠٩١

\* التوزيع : ٠٠٢٠١٢٢٣٧٥٩٥٦٤

\* الموقع على شبكة الإنترنت :

الكاتب :

<https://www.facebook.com/Abdoohelaly>

دار النشر :

<https://www.facebook.com/Aliman.library>



إهداء

إلى كلِّ قلبٍ ...

جعلَ من الكتابِ صديقاً وأنيباً

إلى كلِّ عقلٍ ...

اتخذَ من الكتابِ درباً وطريقاً

إلى كلِّ روحٍ ...

رأت في الكتابِ نوراً وقنديلاً

إلى كلِّ مجهولٍ شجعتني بكلمةٍ أو أعانني ببسمةٍ أو

منحتني دعوةً وأنا لا أعلمه ...

إليكم، ديواني ..

.. عبد الرحمن الهالبي

## مقدمة



وكأي كاتبٍ ..

يريدُ أن يصلَ بما خطّه قلمهُ إلى قلوبِ القارئِ، أقدم  
لكم ديواني .. أقدمُ لكم ما تكلمَ بهِ فؤادي .. ونطقَ بهِ  
لساني وكتبتهُ حروفي!

هادفًا بذلكَ أن أعبرَ عنك .. فهناكَ دائماً ما تخفيهِ  
نفسُك عن الناسِ .. تتمنى لو أنكَ تستطيعُ أن تتكلمَ بهِ  
دونَ الكلامِ .

أنتَ تريدُ أن يفهموا ما بداخلكَ ولكنك لا تستطيعُ البوح  
بهِ .

فوددتُ أن أعبرَ عن هذه القلوبِ التي لطالما أخفتُ دموعاً

وراء الضحكاتِ حتى ظنَّها الجميعُ رفيقَةً للأفراحِ لا  
الحزنِ !

وهم لم يعلموا أنَّ بداخلها أحزانٌ لو وُزعتْ على الجميعِ  
لكفتهمُ !

راجياً من اللهِ التوفيقَ في التعبيرِ عنها .. وأن أكونَ  
متكلماً بلسانها ، فإن وُفقتُ لها فذلك من فضلِ الله علىَّ  
.. وإن كان هنالك تقصيرٌ فمن الشيطانِ وعمله !



✍ .. عبد الرحمن الهالبي

## حديثُ النَّفسِ

وَأَنَّ الْقَلْبَ بِالْأَفْرَاحِ يَقْوَى  
وَيَبْقَى الْحَزَنُ مَقْتُولاً دَفِيناً



## حديثُ القلبِ

تأملتُ الحياةَ اليو  
كريحٍ مرَّ في ليلٍ  
بما في القلبِ من همٍّ  
فنظهره على وجهٍ  
فمن للقلبِ يفهمه  
عن التعبيرِ عن حالٍ  
أما في الكونِ من أحدٍ  
فثوبُ العجزِ يسترنا  
وآهاتُ تطاردُنا  
همومًا في الفؤادِ كما  
فتزرعُ فيه حباتٍ  
م في قهَرٍ تنادينَا  
فذكرنا بماضينا  
كنارٍ أشعلتْ فينا  
كما الأفراحَ تحيينَا  
إذا عجزتْ معانينا  
وصارَ الصمتُ يكفينَا  
يشاهدُ ما خفى فينا!  
وماءُ القهَرِ يسقينا  
ولا أفراحَ تُسنينا  
لهيبُ النارِ تكوينَا  
وتحور ما سيؤذينا

فما معنى بأن نحيا  
كطيرٍ غابَ عن سربٍ  
فعاشَ الدهرَ في خوفٍ  
وشاخَ الطيرُ في عشٍ  
فلا بيتٌ ولا وطنٌ  
فيا قلبي لما تبكي  
علمتُ الدهرَ يا قلبي  
بلا خيلٍ ولا حبٍ  
فدنيانا بلا فرحٍ  
فما نرجوه في يومٍ  
كما لو أنها حربٌ  
فهلُ في العجزِ من دربٍ  
أدنيانا بلا رفقٍ  
وأن نبقي وحيدينا؟  
فمن يعطيه تسكيننا؟  
وقال: السربُ ناسينا  
وقال: الحزنُ ثانينا  
ولا طبَّ يداوينا  
أمن شوقِ المحيننا؟!  
سيحينا حزينينا  
ولا أحلامَ تُسلينا  
يُذكرنا أمانينا  
يقاتلنا بواديننا  
وقد قطعت أبادينا  
لنردعَ من يعاديننا  
بأقوامِ تعيسينا

وقد عاشوا بلا حبٍ  
بدمعاتٍ وحيدينا  
أرادوا الفرحَ من أحدٍ  
وإن كانوا قليلينا  
فهل في الناسِ من رجلٍ  
لمن باتوا غريقينا؟  
يبحرُ كلُّهُ خوفٌ  
وأموجٌ تدارينا  
عن الأنظارِ تُبعدنا  
فمن في البحرِ يُحينا؟!  
فهل في الكونِ من واعٍ  
لغاتِ القلبِ يعطينا  
حناءاً غابَ عن روحٍ  
وأحلاماً ستسقينا  
بحبِّ طلعهُ فرحٌ  
وتنسسينا مآسينا



هذا أنا

فَرَّتْ دَمَوْعُ الْعَيْنِ عِنْدَ مِصْبِي  
قَالَتْ سَاحِكِي لِلْقَصِيدَةِ قِصَّتِي  
هَذَا أَنَا كَالنَّجْمِ فِي شَعْتِ الْفِضَا  
بِالنَّارِ أبحثُ عَنْ سَبِيلِ هِدَايَتِي  
لَكِنِّي أُرشِدْتُ غَيْرِي لِلهُدَى  
وَأُسْرْتُ فِي شَرِّكَ الظَّالِمِ بِغَفْلَتِي  
وَقَدْ احْتَرَقْتُ لَكِي أُنِيرَ فَهَلْ رَأَى  
قَلْبِي مِيَاهًا كِي تُخَفِّفَ لِعَنَتِي؟!  
فَكَأَنَّ مَا كُنَّ الْفَوَؤَادُ كِنَايَةً  
عَنْ كَوْنِ حَزَنِ الْكَوْنِ كَانَ بِكِنْيَتِي

مُتَفَرِّدٌ رَغَمَ الْجَمْعِ بُوْحَدْتِي

مُتَصَبِّرٌ ضَدَّ الْجِرَاحِ بِسْمَتِي

مَا بَالُ قَلْبِي كَالْهَلَالِ مَقْوَساً

هَلْ شَاخَ قَهْرًا مِنْ جِرَاحِ الْفَرْقَةِ

وَأَرَى الْغَيْوَمَ عَلَى الْحِدَاقِ تَعَاظَمَت

لَتَرَدَّ ضَيْفَ الشَّمْسِ تَقْتُلُ مَقْلَتِي

مَا لِلضَّلُوعِ عَلَى الْجَنَانِ تَثَاقَلَت

وَرَأَيْتُ قَيْدَ الْقَهْرِ يُضْعَفُ رَاحَتِي

هَذَا أَنَا بَلْ مِنْ أَنَا يَا حِيرَتِي!

طِفْلٌ يَشِيْبُ وَلَا يَعِيْشُ بِرَفْقَتِي

طِفْلٌ غَرِيْقٌ بَاحِثٌ عَنِ نَفْسِهِ

فِي الْحَزَنِ يَسْأَلُ مَنْ سِيْمَسِحُ دَمْعَتِي؟

ليعيدَ وجهًا كان يضحكُ لامعًا  
كالنجمِ يرسمُ نورهُ في سمتي  
يا ليتني كالطيرٍ حرًّا في السما  
والكونُ كلُّ الكونِ تحتَ إمارتي  
فأفرُّ من وادٍ كربيه أهلهُ  
لأعيشَ فوقَ البدرِ بعدَ الظلمةِ  
لكني كالمهرِّ يهربُ خائفًا  
متخفيًا خلفَ الظلامِ بغرفتي  
متمنيًا ما لا يُرادُ فإنَّهُ  
سئمَ التصنُّعِ في مسارحِ فرحتي  
سئمَ الصراخِ بصوتِ فرحِ صاحبِ  
سئمَ الحياةَ كمثلِ تلكِ الهرةِ

العينُ تسعدُ من براءةٍ شكلها  
لكنها تبكي بوجهِ الرقعةِ  
فالكلُ يفرحُ في الربيعِ وإنني  
سأراهُ حزناً مُعشاً لكآبتي  
ما أجهلَ الوجهَ الجريحَ إذا بكى  
كبكاءِ نحلٍ في الخريفِ لزهرتي  
فالصمتُ أبدعُ من يصوغُ جراحنا  
أما التصنعُ حارقٌ لرسالتي!  
هذا أنا أبكي بحرفي باسماً  
في النورِ بيتي من ظلامِ العزلةِ!  
أنهيتُ حرفاً بالوريدِ كتبهُ  
وبدمعِ قلبي قدْ خطتُ قصيدي



## حوار مع اليأس

ولقد رأيت اليأس يأتي مسرعاً  
نحوي وإني خائفٌ أتساءلُ  
أعيشُ حقاً في الحياة بلا رؤى!  
لا. بل سأبقى كارهاً لك قائلُ  
يا أيها اليأسُ القبيحُ القادمُ  
ارحل؛ فإنك من فؤادي زائلُ  
إني تذوقتُ التفاوضَ مرةً  
ورأيتُ أن الفاعلينَ قلائلُ  
واليومَ أكتبُ بالحروفِ قصيدةً  
وأقولها: متفائلٌ متفائلُ





## لا أشتكى

للناسِ لا.. لا أشتكى  
حدثته في ليلته  
رباهُ إني خائفٌ  
ما عاد يُفرحني هنا  
مهما بحثتُ عن الضياء  
الناسُ تسخرُ دائماً  
إني أهيمُ كغيمتهِ  
دارتُ تظللُ بأسفا  
من ثم ينظرُ للسمما  
متغزلاً بضواياها  
ناديتُ لكن لم يُجبْ

فالله يعلمُ حاجتي  
في سجدةٍ عن عِلتي  
والحزنُ أصبحَ رايتي!  
شيءٌ؛ وماتتُ بسمتي  
فالليلُ يجذبُ راحتي  
لو يسمعونَ حكايتي!  
تجري بأرضِ الغربةِ  
في الحرِّ مثلُ السممةِ  
في الليلِ نحوَ النجمةِ  
متجهاً هلاً لمصبيتي!  
وكانَ ذنبي طيبتني!

فبكِيتُ مِمَّا ضَرَّيْ  
مَا عَادَ ظَلِي قَائِمًا  
فَرَجُّ هُمُومِي خَالِقِي  
كَبَّرْتُ بَعْدَ سَجُودِي  
سَلَّمْتُ ثُمَّ تَرَكْتُهَا  
فَإِذَا النَّسَائِمُ تَهْطَلُ  
وَالْقَلْبُ رَفْرَفَ فِي السَّمَاءِ  
فَاللَّهُ أَقْرَبُ دَائِمًا  
فَلتَخْبِرُوهُ أَمْوَرَكُمْ  
فَهُوَ الْمُدَبِّرُ حَالِنَا  
وَالرَّعْدُ أَصْبَحَ صَرَخِي  
وَالْمَوْتُ أَصْبَحَ بَغِيَّتِي!  
أَنْتَ الْعَلِيمُ بِحَالِي  
ذَرَفْتُ عَيْوِي دَمْعِي  
لِلَّهِ كَاشَفِ كَرْبِي  
وَالفَرْحُ لَوْنُ ظُلْمِي  
مَنْ دَعَا فِي سَجْدِي  
فِي الْفَرْحِ أَوْ فِي الشَّدَةِ  
لَتَرُونَ سِحْرَ الْفَرْجَةِ  
رَبُّ عَظِيمِ الْقُدْرَةِ!



## أنا والدنيا

أنا من كانت الدنيا تعادي  
كأن الخلق من حولي أعادي  
أنا المأسور والأضلاع ساجني  
ومشقات لحب أو وداد  
به السجان لو تدرن همي  
يعذبني على أرض الفؤاد  
ولي عين تجملها دموع  
ولي نفس بلا صوت تنادي  
أدياننا ظلام في ظلام  
أمات الخير في قلب العباد؟!

أخاصنا الهناءُ فلا لقاءً

أماتَ النورُ في فمِّ السوادِ؟!

وهل فقدَ الصباحُ نشيدَ طيرٍ

وماتَ الصبحُ في زمنِ الحدادِ!

فيا دنيا رأيتُ الناسَ أضحى

لهم وجهٌ كئيبٌ كالجمادِ

وجدتُ الخيلَ يهجرُهُ خليلٌ

وظفلاً بيعَ في سوقِ الفسادِ

أعاشَ الكلُّ يهوى جمعَ مالٍ؟!

وتقوى المرءِ كانتُ خيرَ زادِ

أجابَ الدهرُ : لا تعطِ اهتماماً

لمن تركوكَ من أجلِ البعادِ

ولا لا تبك مكلوماً عليهم

صفاء الود في ترك العباد

فرد القلب في حزن وخوف

أتاني الموت من قبل العباد

فم ادع الله لا ترسل بكاءً

تجد ورد الهناء على الفؤاد

فإن الله حنان قدير

أحن عليك من كل العباد

فهل ترضى بذل تحت قيد

وهل تبقى أسير الارتعاد؟!

أفق بالروح من سُكرٍ بهميم

وعد للنور من بعد السواد



## الحاقِد

اصبرُ إذا شدَّ الحُودُ نباله

فالصبرُ درعٌ واقِفٌ لسهامه

فإذا صمتَ عنِ المسيءِ أهنته

فالصمتُ أبلغُ من جوابِ كلامه



## لا تحزنْ

إذا ما كنتَ مهمومًا فقمْ وانظرْ إلى الموتى

ستدركُ حينها حتمًا بأنَّ الهمَّ لن يبقى

وأنَّ العيشَ مفتاحٌ لدارِ عيشِها أنقى



## حوار بين اليأس والأمل

وليلٍ جاءَ كالأمواجِ عاتٍ  
وكانَ الموجُ غداراً مهيناً  
أثارَ الخوفَ في قلبي وإني  
قضيتُ الليلَ مقهوراً حزيناً  
وذكّرني بدمعٍ فاضَ مني  
وألقى السعدَ في قلبي سجيناً  
فيكّي القلبُ دمعاً كانَ كافٍ  
لتغرقَ فيه آمالُ السنينِ  
فيا ليتَ الحياةَ بلا شعورٍ  
بلا قلبٍ يحبُّ الكاذبينَ

فإني قد خُدتُ لحسنِ ظني

بمن لبسوا قناعَ الحسينِ

ترى الكذابَ في زمي صدوقاً

وقيلَ العكسُ سمّتُ الكاذبينَ

رأيتُ الناسَ مبلغها حياةً

وقيلَ الدينُ دربُ الخاسرينَ

صديقياً أذكركمُ بأنِّي

غريقٌ في بحورِ التائهينَ

فكيفَ أعيشُ ذا قلبٍ جريحِ

بعزمٍ، أمْ بروحِ العاجزينَ

إذا مرّتْ على قلبي الليالي

تقاتلُهُ رماحُ الخائنينَ



تفءل بالضياء بكل صبح

اشح بالعزم قيد الخاضعين

ألم تعلم: فبعد العسر يسر

وذكر الله أمن الخائفين

وأن القلب بالأفراح يقوى

ويبقى الحزن مقتولاً دفيناً

ولكني وحيدٌ دون عون

بلا خيلٍ فيبقى لي معيناً

بحثتُ عن الصديق فلم أجده

وأين يكون لي يوماً قريناً؟

إذا صبراً ولكن دون ضعفٍ

علمتُ الضعفَ في الدنيا مشيناً

ومهما طالَ ليلُكَ في صِعبِ

فَنورِ الشَّمسِ يَمحُكُ اليَقينَ

ولا تَجزَعُ لِأَمْرِ اللَّهِ واقنِعْ

أليسَ اللَّهُ خَيْرَ الحاكِمينَ؟!

ولا تياسُ إذا ما ضاعَ خَيْرُ

فإنَّ العَجَزَ طَبَعُ الحاسِرينَ

أأحبَّابي أَعَدتُم لي طمـوحي

وصفتم لي طريقَ الفاتزينَ

أضاءَ القلبُ من نصحِ جميلِ

به ماتت همومٌ لن تلتين



## الفشل

لا تيأسنَّ إذا فشلتَ بمرةٍ

واجعلْ رسوبَكَ حافراً لكِ دافعُ

إنَّ الحياةَ كما علمتَ مُعلمٌ

حينَ العقابِ فإنه لكِ نافعُ



## ثق بنفسك

عشْ واثقاً رغم الصعابِ بنفسك

حتى وإن عابَ الأنامُ بذكركِ

خيرٌ من المدحِ الجميلِ وإنك

تبكي ضعيفاً خائفاً في سرِّك



## صمتاً

ولما أبوحُ وأشتكي؟! وأخبرُ الناسَ الكلامَ  
لو أن جرحي قاتلٌ لا لن يُيروهُ اهتمامُ  
كالطيرِ في قفصِ بكى ووجوهُ فيها ابتسامُ  
كلُّ الذي في جمعتي قلبٌ حزينٌ لا ينامُ  
إني أسيرُ محازني والناسَ حولي في ازدحامُ  
صمتاً فُلست بقادرٍ والبوحُ حلمٌ لا يُرامُ!  
فالبوحُ عندي سجدةٌ فاللهُ يرزُقني السلامُ



## الضحكات

كم من وجوه ضاحكاتٍ دمعها  
يقي دفيناً تحت ظلّ البسمة  
حتى إذا غابَ الجميعُ تساقطتْ  
كالغيثِ يهطلُ في الشتاءِ بشدةٍ  
عاشوا بوجهٍ كالمثلي كاذباً  
والقلبُ يصرخُ من جروحِ الوحدةِ!  
والسامعونَ صراخهم لم يُنصتوا  
وتجأهلو المصابهم في قسوةٍ  
هذي الوجوه نقيّةٌ في عيشها  
وبكاؤها رمزٌ لتلك الرقةِ



## فخر واعتزاز

أضاعَ الخيرُ من قلبِ الزمانِ  
وجاءَ الكرهُ من بعدِ الحنانِ؟  
أحبُّ الناسَ من قلبي وألقى  
أحبَّ الناسِ يتركني أعاني  
وجدتُ الكلَّ يتركني وحيداً  
وصارَ الخِلُّ ظلاماً أناني  
أنامُ مع الشدائدِ في ظلامٍ  
وثوبُ الخوفِ في قهرِ كساني  
فأينَ العيشُ والدنيا مماتٌ  
ولي دمعٌ أسيرُ الجفنِ عاني

وباتَ الدمعُ في عيني بحارًا

وموجُ البحرِ يذهبُ بالأمانِ

وقيلَ: الحُبُّ يُذهبُ كلَّ فرقٍ

فبيعَ الحُبُّ - غدرًا - بالجنانِ

فلا حزنٌ على من باعَ حبي

ولا دمعٌ على من قد نساني

فيا دنيا أطيعي اليومَ قولي

فلمستُ اليومَ ذا قلبٍ جانٍ

وخافي من ملاقاتي عبوسًا

فبابُ الليثِ يخشى عنفواني

أنا كالصقرِ في جو العراكِ

وأرصدُ كلَّ هرٍ قد هجاني

فقد هربت رماحُ الغيرِ مني  
وبيضُ الهندِ في الحربِ العوانِ  
فلم يوشكُ على العشرينِ زادي  
وعقلُ الدهرِ يجري في بياني  
أنا كالبدرِ نورٌ في السماءِ  
وهل للبدرِ في حسنِ بثانِ  
وأيمُ اللهِ لئن أرضى بـنذلٍ  
ولكنني أسامحُ من أذاني  
فيا من قُلتَ في وقتِ باني  
أقولُ الشعرَ من أجلِ الأمانِ  
فقولي اليومَ مفخرةٌ وعزٌّ  
وأنتَ اليومَ في قهرٍ وفانٍ



فقد وصلت حروف الشعرِ مني

إلى مَنْ كانَ في أقصى مكانِ

أنا عبدٌ لرحمنٍ رحيمٍ

وحبُّ اللهِ في قلبي هـدائي

بتقوى اللهِ في الدنيا سأرقى

إلى الرحمنِ في أعلى الجنانِ



## الشكوى

وإذا اشتكيتَ إلى الغريبِ مواعِجاً  
لا يسمعنّ لما تقولُ. ويسخرُ  
هل يفهمُ الإنسانُ دمعَةَ طائرٍ  
في القيدِ يسألُ: هلْ بحزني يشعُرُ؟!  
فارفعْ أكفَّكَ للرحيمِ وقلْ لهُ  
إني ضعيفٌ دونَ عونكِ خاسرُ  
وانشُرْ همومَكَ في دعاءِ خافتِ  
فاللهُ يسمعُ للعبادِ ويقدرُ  
أنْ يقلبَ الأحزانَ فرحاً هائلاً  
فهو الجيبُ لمنْ يُضَرُّ ويصبرُ



## تمهّل

من قال أنّ البسمَ يعني فرحةً  
إنّ الدموعَ وراءَ البسمِ أمطارُ  
فلربّ يومٍ قد قضاهُ تسمّاً  
والقلبُ منفطرٌ به إعمارُ  
حتى إذا أضناه ليلٌ دامسٌ  
نزلتْ دموعٌ كلها أسرارُ  
والكلُّ يحسبهُ بجهلٍ نائمًا  
وهو الوحيدُ وقلبيهُ محتارُ



## حين كُنَّا أُمَّةً

فَعَزُّ الْأُمَمِ بَاتَ الْيَوْمَ ذُلًّا

وَسَادَ الْأَرْضَ شَيْطَانُ الْفَسَادِ

## أمة نائمة

أنيُّ الحُزنِ يأكلُ في فؤادي

فما للعُربِ تاهوا في الفسادِ !

ونحنُ العُربَ كنا ذاتَ يومٍ

ملوكُ الأرضِ في كلِّ البلادِ

نقولُ الحقَّ لا نخشى طغاةً

ولا نرجو سوى ربِّ العبادِ

ففي الأهوالِ آسادُ ترانا

ونبتتُ كالجبالِ مع الشدادِ

نبيدُ المعتدينَ بكلِّ حربٍ

ونعدو للمعامعِ كالجيادِ

نسبنا اليومَ أَنَا قَوْمٌ عَزِ  
وباتَ العُربُ إخوانًا أعادي  
رأيتُ الأَخَّ يقتلهُ أخوهُ  
ولا ذئبٌ لذئبٍ قد يُعادي  
غرقنا اليومَ في بحرِ المعاصي  
وإنَّ الذئبَ نارٌ في المعادِ  
نبعُ الدينَ بالدنيا ونرضى  
وشيخُ القدسِ مكلوماً ينادي  
أيا أهلي أغيثوني. انصروني  
اشيحوا القيدَ من خيرِ الأيادي  
فبالإيمانِ كانَ العُربُ أقوى  
وبالعصيانِ طاروا كالجرادِ

رَأَيْتُ النَّاسَ تَأْتِي كُلَّ ذَنْبٍ

كَمَا لَوْ كَانَ هُمْ قَوْمَ الْعِمَادِ

وَفِي الْآيَاتِ عَاقِبَةُ الْمَعَاصِي

هَلَاكٌ بَلْ سَوَادٌ فِي سَوَادِ

وَقَدْ حَامَتُ مَعَاصِينَا عَذَابًا

فَلَوْ ذُوا بِالتَّسَامُحِ وَالْجَهَادِ

أَطِيعُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا هَوَاكُمُ

وَإِيَّاكُمْ وَتَرَكُوا الْاِتِّحَادِ

فَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالتَّوَّابِ

وَأَمْرُ اللَّهِ لِلْإِنْسَانِ هَادِي

فَلَا فَوْزَ لِمَنْ يَأْتِي ذُنُوبًا

وَيَخْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِالتَّوَّابِ

فيا نسلَ الكرامِ كفى نُعاسًا

وعودوا بعدما نادى المنادي

أفيقوا اليومَ من نومٍ طويلٍ

كفى غرقًا وتركًا للودادِ

فإني اليومَ - يا أسفي حزينٌ

على ما ضاع من مُلكِ البلادِ

فلا خيرٌ بأمتنا إذا ما

عصينا اللهَ من بعدِ الرشادِ

فعرُّ الأمسِ باتَ اليومَ ذُلًّا

وسادَ الأرضَ شيطانُ الفسادِ





### طريق الحق

علمتُ الآن أن الحقَ دربٌ      تُخَصِّبُهُ دماءُ المؤمنينَ  
بدايتهُ سوادٌ وانقسامٌ      وإظهارٌ لكلِّ الكاذبينَ  
نهايتهُ نجاحٌ وانهازٌ      وإعلاءٌ لدينِ المسلمينَ  
وإنَّ الحقَّ بعدَ الليلِ آتٍ      يزينُهُ رصاصُ الغادرينَ  
فبعدَ العسرِ يأتينا انتصاراً      سيدخلنا بلادَ الفاتحينَ



### عن البلاء

حتى وإن زاد البلاءُ فإنه  
لا بدَّ يوماً أن يزولَ وينكسرُ  
فاللهُ يمهِّلُ للطغاةِ مجلِّمهِ  
حتى إذا حانَ القصاصُ فينتصرُ



## الأقصى

أيا أقصى أيا بيتَ السلامِ  
تقاتلكم جيوشُ الغادرينَ  
وأنتَ الدرعُ في وجهِ الأعادي  
قويًّا لا تهابُ القاتلينَ  
ويا عرْبَ المذلةِ كم خضعتم  
وكم خُنتم جموعَ المسلمينَ  
فكم عشنا نُكذبُ ما نراهُ  
وسلمتم رقابَ العاجزينَ  
فيا قدسَاهُ ليسَ العيبُ منا  
ولكنْ من قيودِ الحاكمينَ

ففي درس الخيانة كم درسنا

سنبقى للرسالة حافزين

وإن غدر اليهود وقتلوهما

ستنصرها جيوش الفاتحين

ولكني كبرت ولم أشاهد

وأهلي في حصار الخائنين

رصاص في الصدور ولا نبالي

وصاروخ يبيد الآمنين

فيا أسفي ويا ضعفي وقهري

وعجزي عن جهاد المعتدين

فحكام الندامة ما استفاقوا

وظلوا في العمالة غارقين

وأيدينا بقيدِ الذلِ ماتت  
وقد سالتِ دموعُ الخائفينَ  
ولكني سأثأرُ كلَّ يومٍ  
لأحمي الدينَ والقدسَ الأمينَ  
ولا أرضي بحكامٍ لئامٍ  
وإعلامٍ يبتُّ السُّمَّ فينا  
فربُّ الأرضِ لا يرضى بظلمٍ  
وإنْ عُدنَا سيعطينا اليقينَ  
وينصرُّنا بفتحِ غابِ دهرًا  
وعزِّ خلافةٍ ضاعتْ سنينا  
حيثُ للعربِ والإسلامِ أمَّا  
ودعوتها لربِّ العالمينَ



## دموع القدس

القدسُ تُعْنُ بِدَمْعَاتِ  
قدْ كَشَفَتْ سِترَ حَقَارَتِنَا  
شَاهَدْتُ اليَوْمَ بِتَلْفَازِي  
حَسَنَاءَ كُشِفَتْ عَوْرَتُهَا  
وَدَمَاءٌ تَصْبِغُ مِحْرَابَنَا  
فَرَكِبْتُ سَطُورًا لِلْمَاضِي  
حَطِينٍ جَهَادًا وَجِيوشًا  
وَهتَافَ القَائِدِ تَكْبِيرًا  
فِي المَاضِي كُنَّا نَغزُوهُمْ  
كَلِيوْثٍ تَزَارُ بِسَيُوفِ  
تُعطينَا دَرَسًا وَعِظَاتِ  
وَالذَّلَّ وَصَنَعَ العِبْرَاتِ  
خَتِرْنَا صَفْعَ عَزِيزَاتِ  
وَشَبَابًا صَدَّ رِصَاصَاتِ  
وَحَرِيقًا مَوْتًا حَسِرَاتِ  
لأَشَاهِدَ بَعْضَ اللِحْظَاتِ  
وَالعِزَّةَ عِنْدَ الأَزْمَاتِ  
وَيُرْتَّلُ أَحلى الآيَاتِ  
لَمْ نَخشَ نَزولَ السَّاحَاتِ  
تَشْتاقُ لِنَصْرِ وَمَمَاتِ

أغلقتُ كتابي في وجلٍ  
لأشاهدَ قوّةَ أمتنا  
فرأيتُ سلاحاً أرعيني  
فيروزُ غنتُ يا أقصى  
والمسلمُ يبكي في شجنٍ  
وكانَّ صُراخكُ يا أختي  
والولدُ التافئةُ في فرحٍ  
الأقصى يبكي في شوقٍ  
أمّا إن دَنَسَ محراباً  
فالبطلُ الحارقُ يضرهم  
ويظنُّ النصرَ سيأتينا  
فلبئسَ الفكرُ وفارسنا  
ورجعتُ لتلكَ القنواتِ  
إذُ جُمعوا عندَ الصلواتِ  
وظننتُ النصرَ هو الآتي  
مع عزفِ جميلِ الآلاتِ  
ويكفكفُ دمَعَ الكلماتِ  
قدُ جاهدَ ردَّ عداواتِ  
لمديحِ جاءَ مع الشاتِ  
بكلامٍ فوقَ الورقاتِ  
أو أسروا شيخاً وبناتِ  
ويردُّ خيرَ الأبياتِ  
بجهدِ خلفِ الشاشاتِ  
قدُ عاشَ كمثلِ العاهاتِ

فالشعرُ هراءٌ في حربٍ  
والنتُ سلاحُ الفتياتِ  
وسلاحي ليسَ بمحبرةٍ  
لكن غلبتني آهاتي!  
فلعلَّ الأذنَّ إذا سمعتُ  
تذكرُ أصلَ المأساةِ  
في الماضي حاربَ أجدادي  
أصنامَ العزَّى واللاةِ  
واليومَ نقاتلُ بغناءِ  
نتباكي بعدَ النغماتِ  
والأقصى قالَ فأوجزها  
عن سرِّ نزولِ الدمعاتِ  
لو كانَ بأمّتنا رجلٌ  
ما جاهدَ عني فياتي



## عين على الأقصى

انظرُ لنورٍ من تَبَسُّمٍ وردةٍ  
يأبى الطغاة لها اكتمالَ ربيعها  
يا نجمةً غارَ السحابِ لحسبها  
وتجمّعَ الأعداءُ حولَ جمالها  
لكنّها رغمَ الغيومِ تألقتُ  
والكونُ أصبحَ باسمها من فعلها  
أما الغيومُ فقد فشّت من حقدِها  
حولَ الطهارةِ والدماءِ بناهبها  
يا بسمةً قالت بصوتٍ صاخبٍ:  
أنّ المهانةَ في العرابِ بضِعفها



رَأَوْا النِّدَاءَ عَلَى شَفَاهِ أَسِيرَةٍ

أَيْنَ الْجِيُوشُ وَأَيْنَ حَقُّ جِهَادِهَا

رَحِمَ الزَّمَانُ جِيُوشَ عَزَّ حُرُكَتُ

مَنْ أَجَلَ صِرْخَةَ وَرْدَةٍ فِي قِيْدِهَا

فَأَتَتْ بِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ وَرَبِّهَا

لِيَقَاتِلُوا الْفُجَّارَ إِثْرَ مُصَابِهَا

وَإِذْ كَرَّرَ رَسُولَ الْحَقِّ يَطْرُدُ أُمَّةً

سَخَرَتْ مِنَ الْحَسَنَاءِ عِنْدَ شِرَائِهَا

أَوْ هَكَذَا وَأَدَّ الْكِرَامُ بِنَاتِهِمْ

مَنْ بَعْدَ عَزِّ يَا لِحَيَّةِ عُهْرِهَا

فَالْقَدْسُ أَصْبَحَ لِلْمَلُوكِ تَجَارَةً

خَانُوا مَعَ الْأَعْدَاءِ كُلَّ عَهْدِهَا

خلفَ الستارِ ترى التعاونَ بينهم  
والأختُ تنصرُ أرضها بصخورها  
وترى المآذنَ في الحروبِ كشعلةٍ  
دونَ العراكِ مع العدوِّ بجيشها  
فاليومُ قد رأتِ الزهورُ بأنَّها  
لا بدَّ منَ فعلٍ لحفظِ بيوتها  
في القدسِ تسهرُ كي تردَّ عداوةً  
كي تفضحَ العارَ الذي بملوكها  
وحديثها: أنا لا أهابُ من العدا  
والأسرُ خيرٌ والقداءُ بروجها  
وبيسمةٍ طعنتُ ملوكًا كلَّهم  
تركوا براءتَها وهولَ مُصابها

وبكل أرضٍ قد شمتَ غيرها

ليقولَ من فيكم "صلاحُ" زمانها؟

فيعيدَ نصرًا للورودِ وقدسها

ويعيدَ عهدًا باسمًا لشبابها

فالكلُ في الأقصى بدأ مُتألِّفًا

بضياءِ حرفِ قصيدةٍ في مدحها

وترى المآذنَ إثرَ صوتِ رصاصةٍ

بالفرحِ تنظرُ للجهادِ بساحها

لكنها تبكي بقلبٍ صغيرةٍ

فقدتْ أباهَا والدموعُ بعينها

وتقولُ: يا أبتي بغيرك إنني

كالريمِ في وسطِ الأسودِ وشبلها

سأَموتُ والأحياءُ قد ماتوا هنا  
ما عادَ منها غيرَ عظمِ رُفَاتِها  
يا ويحكم يا مُسلمينَ وإنها  
رَدَّتْ جنودًا قاتلينَ لنورها  
لكنما الأقصى قويَّ راسخُ  
لا يرتضي غيرَ الفتاةِ وصحبها  
في ساحه عِزًّا سَهْرَنَ لردّه  
ورجالكم تحت اللحافِ بطيها  
هلا انتفضتم يا شبابَ فإنهم  
قَهْرًا ضَعُفْنَ لطلقَةِ وسمومها  
هل منكم يأتي "صلاح" واحدُ  
فيردُ كيدَ العائنينَ بوردها!؟



## واقع مؤلم

دماء السالمين اليوم غدرا  
تُراق وإنما والله كبرى  
تضيع بلا قصاصٍ أو جزاءٍ  
كما لو كان ماءً ضاع هدراً  
كأن الدهر ليلٌ - يا إلهي -  
به قتلوا جمالَ الصبحِ قهراً  
فقلبي في السماءِ به عيونٌ  
لعلني أن أرى ليلِ فجرِ  
يهودُ الغدرِ قد عاثوا بشامِ  
وفي الأقصى وبغدادٍ وأخرى!



## زمن عجيب

واليوم أكتبُ سائلاً متعجباً

أين المكارمُ في زمانٍ كاذبٍ!؟

ذاك الذي باعَ العهدَ وآخرُ

باعَ الصديقَ لكي يفوزَ بمكسبٍ

باتتْ صفاتُ الطاهرينَ غريبةً

فالحرُّ عبدٌ والظالمُ كراهِبٌ



## سوريا

أبكي على وطنٍ عظيمٍ يهدمُ  
والعينُ تصرخُ للشامِ وترحمُ  
ويحَ العروبةَ والقيادةَ إنما  
تركتُ صغاراً مسلمينَ يتيموا!  
بالأمسِ كانَ العُربُ قلباً واحداً  
قلباً قوياً شامخاً يتبرحمُ  
واليومَ حتى في الخريطةِ مُزّقوا  
وتأخروا وتقسّموا وتشردموا!  
يا شعبَ سوريا للأمامِ تقدموا  
لا تيأسوا أو تضعفوا أو تندموا

ثوروا لتمحوا الظلم من أوطانكم  
ولتنصروا طفلاً بريئاً يعدم  
طفلاً يلاقي الجيش دون مهابة  
وبروضه فوق السماء يُنعم  
فلقد سألت الله بعد تلاوتي  
أن يهلك الجزار ذاك المجرم  
أن ينصر الأحرار ضد عدوهم  
أن ينجلي ليل طويل مظلم  
يا أيها الأحرار أنتم أمة  
أنتم منار الأرض أنتم أنجم  
أجدادكم رمز الكرامة والعلا  
ولوحدٍ فوق السما قد أسلموا



شعباً أبي للقيود وللعدا

ومن النبي الهاشمي تعلموا

فيكم صلاح الدين سيف فاتح

" والعز " فيكم عزنا المتقدم

من مات غدرًا بالرصاص فإنه

عند الرحيم وفي الجنان يكرم

عيناى تبكي بالدماء لأجلكم

لما أرى كلباً عليكم يحكم

وأراه يقتل بالصلاح كأنه

قد قاتل الفجار حيث تقدموا

بشار يا متجبراً في أرضنا

أظننت أن الله دونك نائم

كَمْ حَاكِمٍ قَتَلَ الْعِبَادَ بِبَطْشِهِ  
وَنَسِيَ بَأْنَ الْعَدْلِ فَرَضَ قَائِمُ  
فَانظُرْ إِلَى مَنْ كَانَ يَمْلِكُ جَنَّةً  
هَلْ ظَلَّ فِيهَا خَالِدًا يَتَبَسَّمُ؟!  
رَبَاهُ فَاَنْصُرْ ضَعْفَهُمْ وَبِقُدْرَةٍ  
أَرْسَلْ جَنُودًا مِنْ سَمَائِكَ تَدْعُمُ  
وَاقْذِفْ بِقُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ لِيَرْجِعُوا  
رِعْبًا وَذَلَالًا فِيهِ نَصْرٌ دَائِمٌ!



## الشروق

انظرُ لنورِ الشمسِ عندَ شروقِها  
واسمعْ غناءَ الطيرِ في الأشجارِ  
حلقْ بروحكِ في السماءِ بفرحةٍ  
خبّرْ هواءَ الصبحِ بالأسرارِ  
إن الشروقَ لكلِّ عينٍ بهجةٌ  
قد مزقَ الظلماتِ بالإصرارِ  
ألوانه بعثتْ لروحك فرحةً  
فتكتْ بقلبِ اليأسِ والأضرارِ



## على لسان العربية

أنا من كنت لغة للرجاء  
وقد نزلت حرّو في للدعاء  
أضح الحرف في عرق العلوم  
كفعل القلب في ضحّ الدماء  
أنا أنزلت من ربّ العباد  
وقد فضّلت في يوم اللقاء  
أنا كُرمت بالقرآن دومًا  
كما لو كنت بدرًا في السماء  
نساني العُرب؛ يا ربّي أعاني  
وفي قلبي كلامٌ كالذّواء

لشدادٍ وقيسٍ وابن مالكٍ

وكلثومٍ وشوقيٍ والعلاءِ

ترى الدرَّ المنيرَ بكلِّ قولٍ

مديحًا كان أو قولَ الهجاءِ

سجالاتٍ وأفراحٍ وحُـبٍ

وفخرًا كان أو دمعَ الرثاءِ

حملتُ على لسانِ الرُّسلِ دينًا

وبالقرآنِ قُـدِّرَ لي بقائِي

فقل: لو كان ماءُ البحرِ حبرًا

لزالَ الماءُ من أَلْفِي لِبائِي

أنا زهرُ الربِّي ويفوحُ عطري

يريحُ النفسَ من همِّ الشقاءِ

رأيتُ الأهلَ قد هجروا حروفي  
فسالَ الدمُّ من بعدِ البكاءِ  
فباتَ الحزنُ في دربي رقيقي  
وظلَّ الخوفُ في ليلي غطائي  
سهرتُ الليلَ في خوفٍ أنادي  
وقد أيقنتُ أن العُربَ دائي  
فبعدَ الوصلِ في كلِّ العصورِ  
وجدتُ الهجرَ من بعدِ الوفاءِ  
فصرتُ اليومَ كالطفلِ المريضِ  
فمن لي الآنَ يعطيني دوائِي  
أنادي اليومَ كلَّ العُربِ: عُودوا  
فهل في العُربِ من سَمِعوا ندائي؟!



## العزة

هذي حياتي للإله نذرتها  
هذا ساحي للسعادة والهدى  
فأنا القوي وإن تعاضم بطشكم  
وأنا العزيز ولا أخاف من العدا  
ولإن تزايد ظلمكم وسلاحكم  
إني رأيت النصر يأتينا غدا  
فالله قد وعد التقاة بنصره  
حتى ولو ظنوا اللقاء تباعدا  
فاليوم أمضي في سبيلي آملاً  
أن يقتل الصبح النقي الأسودا



## اشتياقٌ وغربةٌ

طعمُ الغيابِ على النفوسِ مرارةٌ  
والشوقُ يبقى صامئاً ومؤرّقاً



## يا صاحبي

ورأيتُ طيفاً للأحبةِ قادمًا  
فبكِيتُ قهراً خائفًا متهددا  
وسألتُ دمعِي: هل تنُّ من النَّوى  
وتموتُ شوقاً والحبيبُ تباعدا  
فيجيبُ: لا طابتُ حياتي بعدهم  
فالهجرتُ هنادُ والظلامُ تمدا  
والحزنُ صقرٌ في سمائي حائم  
وأنا الفريسةُ والقويُّ ترصدا  
وبذكرياتِ الأمسِ جالتُ مُقلتي  
ترجو ضيالكُ لكي يكونَ المرشدا

لسبيل أنسٍ عندَ شدةٍ وحشتي

فتزيلُ دمعا في الجنانِ ليسعدا

ذكرُ الأعبةِ فرحةً. أما هنا

حزنٌ يورقُ في الفؤادِ مؤبدا

ما بالُ شوقي للأعبةِ حارقا

بالبعدِ صدري والحنينُ ترايدا

فكأنما ليلي كبحرٍ غاضبٍ

لبكاءٍ ليلٍ في الشتاءِ تمردا

فيردُ بالموجِ الشديدِ تتابعا

في صخرةٍ تلقى العذابَ لتشهدا

فتجيبُ: أني لا لسانَ لصرختي

ولصمتها أضحى التشققُ سيديدا

فلقد رأيتك مرةً يا صاحبي

فرحًا كطيرٍ في السماءِ مغرِّدا

ما كنتُ أعلمُ أن بعدَ سعادي

عني سترحلُّ لن أراك مُجددا

قد كانَ عهدُك أننا نبقي معًا

فتركتني أبكي، أكنتَ مشاهدا؟!!

للدمع يسقطُ من سحابةٍ مقلتي

والروحُ ترجو أن تعودَ لتسعدا!

وأحاربُ الشوقَ المقيتَ تماكًا

والقلبُ من نزعِ الدماءِ ترمِّدا

والعينُ تكرهُ أن تشاهدَ زهرةً

قد ذكَّرتُها بالقبورِ تصدُّدا

فكأننا أحياء بـدونك ميِّتاً

والقلبُ من هولِ الفراقِ تبلّدا

ما عادتِ الأوجاعُ تؤلمُ بعدكم

والكونُ أضحى في عيوني أسوداً



## الليل

آهِ مِنَ اللَّيْلِ الْمَوْرِقِ فَعَلَهُ  
تَقْسُوهُمْ هُمُ الْقَلْبِ مِنْ أَسْبَابِهِ  
دَوْمًا يَؤُورِقْنَا بِشَيْءٍ مَحْزَنِ  
فِي ذِكْرِ الْمَشْتَاقِ مَوْتِ حَيِّهِ  
وَيُحَفِّزُ الدَّمْعَ الشَّمِينَ تَعْمُدًا  
وَيَفْجِّرُ الْآهَاتِ فِي أَهْدَابِهِ  
وَارْحَلْ بِسَيْفِكَ كَنْ رَحِيمًا مَرَّةً  
فَالْقَلْبُ أَضْحَى هَالِكًا مِنْ ضَرْبِهِ  
وَاذْهَبْ بِذِكْرِكَ الْكُرْهَةَ مَسْرَعًا  
فَالنَّفْسُ تَأْمَلُ فِي الشَّرُوقِ بِطَّبَّهِ



## اشتياق

وجدتُ القلبَ أعيأهُ الغيابُ  
طريقُ الوصلِ يُخفيهِ الضبابُ  
وتبكي الروحُ للأمواتِ شوقاً  
فقدُ واراهاهمُ عنَّا الترابُ  
ومزَّقَ قلبنا بطشُ الحنينِ  
كأنَّ الموتَ في حيِّ عقابٍ!  
فباتَ القلبُ يسألُ عن طريقِ  
بهِ الأحيابُ أعيونا وغابوا  
فيطرقُ كلَّ بابٍ في بكاءٍ  
يُسالُهم: متى رحلَ الصِّحابُ

فقد حلَّ الخريفُ على فؤادٍ

أشابَ القلبُ؟ هل ماتَ الشبابُ؟!

نظرتُ اليومَ في قلبِ السماءِ

رأيتُ الضوءَ غطَّاهُ السحابُ

شكوتُ إلى الطيورِ على الأراكِ

فباتَ الطيرُ من خطبي يصابُ

أرى صورَ الأحبةِ في طريقي

أحاطبهم .. وإنهم مُسرابُ

سألتُ الجنَّ بعدَ الإنسِ عليّ

بذاك الخطبِ يأتيني جوابُ!

ولكني رأيتُ الكلَّ يبكي

على الأحبابِ وانتشرَ العذابُ

فصوتُ الحرفِ في شعري عويلاً

ووزنُ البحرِ يعلوهُ اكتئابُ

كسى رأسي أنينُ اليبينِ شيباً

فلا طبَّ يداري أو نقابُ

برغمِ القربِ فالأجبابُ غابوا

وبينَ القلبِ والقلبِ الترابُ





### الغياب

أوليسَ قهراً للفؤادِ وحسرةً  
للنفسِ إنْ غابَ الحبيبُ وفارقا  
طعمُ الغيابِ على النفوسِ مرارةً  
والشوقُ يبقى ذابجاً ومُورِّقا



### الشماتة

كلُّ الشدائدِ لا تعيقُ وترحلُ  
إلا الشماتةُ في النفوسِ تُعذبُ  
تبقى تُحرقُ في العيونِ بناهها  
من دونِ ماءٍ للجراحِ يطبُّ



## فارس وميراث

يا صاحب السرّ الخفيّ تحيّةً  
يا من سكت القلبَ رغمَ رحيلِك  
نفسٌ تتوقُّ إلى العدالةِ دائماً  
كانتُ فئاراً للقلوبِ بصدرِك  
كم ماتَ قومٌ والجميعُ نساها  
وهنا الزمانُ مُخلدٌ في ذكرِك!  
لعظيمِ تركِك في النفوسِ ونُصِحِها  
فكأنَّ موتَك مُرشدٌ لرفاقِك  
كنتَ الذي يهدي الجميعَ بنوره  
وازدادَ نورُك آتياً من قبرِك

فكأنَّكَ الشَّمْسُ الَّتِي صَنَعْتَ لَنَا  
صُبْحًا جَمِيلًا مِنْ شَرَارَةِ مَوْتِكَ  
لَكِنَّمَا الْأَضْوَاءُ غَارَتْ حِينَمَا  
رَأَتْ الشَّرُوقَ عَلَى بِشَاشَةِ وَجْهِكَ  
يَا مَنْ زَرَعْتَ الْوَرْدَ يُنْشِقُ عَطْرَهُ  
فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ عَبِيرِ كَلَامِكَ  
حَتَّى إِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ بِأَحْمَدَ  
سَمِعَ الْأَصْمُومُ وَقَالَ خَيْرًا بِاسْمِكَ  
فَلَكُمْ نَصَحَتَ النَّاسِ رُغْمَ سُبَاهِمِمْ  
وَالنَّاسُ حَارَتْ مِنْ رَحَابَةِ صَدْرِكَ  
فكأنَّكَ العَصْفُورُ يَشْدُو عَالِيَا  
وَالنَّاسُ تَحْتَكُ نَاطِرِينَ حُسْنِكَ

كُنْتَ النِّقَاءَ وَقَدْ تَجَسَّدَ مَاشِيًا  
كُنْتَ الْأَحْنَ عَلَى شِدَائِدِ أُمَّكَ  
أَنْتَ الرَّحِيمُ بِقَلْبِهَا إِذْ تَشْتَكِي  
وَبِدُونِ صَوْتِ قَدْ سَمِعْتَ بِعَطْفِكَ  
قَدْ كُنْتَ أَبًّا نَاصِحًا وَمُعَلِّمًا  
عِنْدَ الشَّدَائِدِ نَاصِرًا لَصَدِيقِكَ  
قَدْ كُنْتَ لِلظُّلْمِ الْقَوِيَّ مُحَارِبًا  
حَتَّى وَإِنْ طَرَقَ الطُّغْيَانُ لِبَابِكَ  
عَلَّمْتَنَا مَعْنَى الْمَكَارِمِ كُلِّهَا  
وَصَبِرْتَ كُلَّ الصَّبْرِ عِنْدَ بَلَائِكَ  
مُتَحَدِّثٌ فِي كُلِّ وَقْتٍ نَاشِرٌ  
أَمَلًا قَوِيًّا مِنْ فَصَاحَةِ قَوْلِكَ

مُتَمِّقِنٌ مُسْتَبْشِرٌ مُتَمَدِّمٌ

مُتَصَبِّرٌ مُتَمَسِّكٌ بِجَهَادِكَ

قَدْ كَانَ رَأْسُكَ عَالِيًا فَوْقَ السَّمَاءِ

عِزًّا . وَكَانَتْ كَمَا الْجِبَالُ بِفَخْرِكَ

مَاذَا أَقُولُ بِحَقِّ قَلْبِ ضَوْءِهِ

أَضْحَى مَنَارًا لِلسَّمَاءِ بِفَضْلِكَ

وَبِسْمَةِ كَانَتْ تَشْعُ نِضَارَةً

وَتَسْرُّ عَيْنًا فَالْجَمَالَ بِشَعْرِكَ

يَا فَارِسٌ فَتَحَ الْقُلُوبَ بِسِرِّهِ

وَزَرَعْتَ فِيهَا مِنْ بَذْرِ ثَمَارِكَ

وَالكُلُّ يَبْكِي عِنْدَ مَوْتِكَ فَاقْدَا

نُورًا يَغِيبُ مِنَ السَّمَاءِ بِفَقْدِكَ

في ليلةٍ ما عادَ يبدوُ بـدُرُها  
والكونُ أظلمَ باكيًا من بعدِكَ  
رحلَ الضياءُ فمنَ ينيرُ قلوبنا ؟!  
وبكى الزمانُ ترحُّمًا لشبابِكَ  
لكنما الكلماتُ شعَّ ضياؤها  
كانتَ نقاءً من حروفِ فؤادِكَ  
كم من قلوبٍ بعدَ موتِكَ أشرقتُ  
من ذنبها . شكرًا لوعظِ حديثِكَ  
فاليومَ أرثي من يعيشُ بذكرهِ  
والعينُ جفَّتْ من بُعيدِ سلامِكَ  
فلكَ الدعاءُ بجنةٍ ونعيمِها  
ولكَ الزفافُ بزهرةٍ من حوركِ

يا ليتَ حرفي في القصيدةِ قالها

وأناك يا طهراً بنصفِ حقوقك



### عن الدنيا

فلا تغتبرَ بالدنيا وتنسى

بأن العيشَ عيشُ الآخرينَ

فكم طفلٍ طواه الموتُ قهراً

وكم شيخٍ تجارتهُ السنينَ

وكم قلبٍ سعيدٍ في الحياةِ

وكم قلبٍ يعيشُ بها حزينا



## تقلبُ الزَّمنُ

ذاك الزمانُ وذاك الفرحُ بالماضي

ذكرُ الأحبةِ باتَ اليومَ يُبكيُنَا

صوتُ الأحبةِ في الآذانِ نسمعهُ

بعدَ الغيابِ وباتَ الحزنُ كاسينا!

يرنو الحبيبُ فنعدو حيثُ صورتهِ

نلقى السرابَ فما جفتُ مآقينا

فانظرُ إلى القلبِ كانَ الوردُ تربتهُ

حلَّ الخريفُ وباتَ الشوقُ يكوينا!





## خِلُّ وَفِي

أُلاقِي النَّاسَ فِي الدُّنْيَا كَثِيرًا

وَمِثْلَكَ أَنْتَ أَلْقَاهُ قَلِيلًا

جَعَلْتِكَ أَنْتَ فِي الدُّنْيَا رَفِيقًا

وَمَنْ فِي الْكُونِ يُعْطِينِي بِدِيلًا؟

فَأَنْتَ النُّجْمُ يَهْدِينِي طَرِيقِي

وَمَا رَأَتِ الْعَيُونَ لَهُ مِثِيلًا

فَأَنْتَ كَمَا الزَّهْرُ لَهَا عَطُورٌ

وَدَوْمًا كُنْتَ بَسَّامًا جَمِيلًا

إِذَا مَا كُنْتُ فِي لَيْلٍ وَحِيدًا

فَأَنْتَ الْبَدْرُ يَهْدِينِي السَّبِيلًا

عَلِمْتُكَ كَارَهًا كُلَّ الْمَعَاصِي

رَأَيْتَكَ رَاحِلًا عَنْهَا رَحِيلًا

وَدِينُ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا قَرِينٌ

بِحِلِّ فَارْتَضَيْتَكَ لِي خَلِيلًا

فَقَلْبُكَ حَافِظٌ سِرًّا عَهْودِي

وَيَكْتُمُ كُلَّ مَا قَدْ كَانَ قِيلًا

أَسْرُ إِذَا لَقَيْتُكَ فِي طَرِيقِي

كَنُورِ الْبَدْرِ يُعْطِينِي الدَّلِيلًا

وَفِي صَادِقٍ شَهْمٍ شَجَاعٌ

بِقَوْلِكَ طَابَ مَنْ يَحْيِي عَلِيًّا

وَتَمْضِي فِي طَرِيقِ الْحَقِّ لَيْثًا

وَكَانَ الدَّرْبُ ذَا شَوْكٍ طَوِيلًا

ولما كُنْتَ في عيني ملاكًا

ظنيتُكَ واحدًا فينا نزيلا

فإنَّ حلَّ الخِصامِ بنا بيومٍ

فنبضُ القلبِ تسمعُهُ عويلا

وكانَّ القلبَ يقتلُهُ خريفٌ

ويبقى خائفًا دومًا هزيلا

وإنَّ جاءَ الصلاحُ فذا ربيعٌ

ثمَّ أَرُ القلبِ تنظرها نخيلا

فلنْ أنساكَ حتى بعدَ موتي

أيامنْ كنتَ إنسانًا نزيلا



## الطموح

إياك أن ترضى بما دون العُلا

وتعيشَ هراً خائفًا مترددا

ارفع عيونك للسماءِ وقل لها

إني رفضتُ القاعَ كوني شاهدا

سأعيشُ من أجلِ النجاحِ وإنني

سأكونُ طيرًا للصعودِ مجاهدًا

لن ارتضي أبداً بغيرِ تقديمي

بالجدِّ والإتقانِ أغدو سيِّدا



## اسجد واشتكِ

اطردُ محازنَكَ التي لاتنتهي

واسجدْ لربِّكَ واشتكِ كلَّ الوجعِ

اليسرُ يأتي بعدَ قهرِ مصيبةِ

فاصبرْ وإياكَ التذمرَ والجزعُ



## عفة فتاة

إنَّ الجمالَ لدى الفتاة ثلاثةٌ  
دينٌ وعقلٌ واهتمامٌ رداؤها

## ذنبُ وِنت

إني رأيتُ الكلَّ حَقَّرَ شَأْنَهَا  
رجعيَّةٌ وغيبيَّةٌ بسوادها  
تمشي بشوبٍ كالخيامٍ معلقًا  
تحیی كوطواطٍ بكهفِ ثيابها  
قالوا فتاةٌ لا تعيشُ حياتها  
قالتُ بأنَّ حياتها بحجابها  
زعموا بأنَّ جمالها قد يُقتلُ  
ردَّتْ بفخرٍ إنَّهُ بجيائها  
يرمونها بسهامهم لم ينجلوا  
لكنَّ تغضُّ الطرفَ عن حُسادها

هم لم يريدوا للفتاة تجملاً  
كلا. أرادوا نظرةً من جسمها  
هم واضعون إلى التبرج خطّةً  
كي يفسدوا طُهرَ البناتِ بسَمِّها  
كالذئبِ يكرُّ كي يفوزَ بعترّةٍ  
وبجهلها عدّتهُ من أصحابها  
حتى أتاها ما كراً متعطشاً  
فتيقنت بعدَ الماتِ بحمقها  
فلتَّسبُتِي أختاهُ لا تتردي  
ولتتركي فتنَ الحياةِ بسوئها  
إنَّ الحياةَ محطةٌ وبدايةٌ  
للعيشِ في جناتنا بنعيمها



إنَّ الجنانَ لفي إشتياقٍ لو ترى

للنورِ يشرقُ من نقاءِ عفافِها

إنَّ الجمالَ لدى الفتاةِ ثلاثةٌ

دينٌ وعقلٌ واحتشامٌ رداها



## الخمارة

بمدحٍ للخمارة ينيرُ شعري  
لأنَّ المدحَ حقٌّ للعظامِ  
تراهُ على أميرتنا فناراً  
مُنيراً شامخاً رغم الظلامِ  
يكونُ لكلِّ عينٍ إذ تراهُ  
جمالاً ناصحاً دونَ الكلامِ  
يقولُ لها بسترته عليها  
خمارَ البنتِ رمزُ الاحتشامِ  
بلا ذهبٍ ولا حتى حُلِيِّ  
يُزينها فتبدو كالحمامِ  
يريحُ النفسَ لو فقهوا بنورِ  
وآياتٍ تدلُّ على السلامِ  
يُحصنُها بدرعٍ من عيونِ  
إذا نظرتُ وألقتُ بالسهامِ  
فإنَّ الخيرَ كلَّ الخيرِ فيه  
حياءٌ وامتناعٌ عن حرامِ  
جمالٌ لا تناظرُهُ نجومٌ  
كأنَّ الحورَ في أرضِ الأنامِ



## ذات النقب

وتيسمت ذات النقب كأنها  
بدر أضاء الليل رُغم الظلمة  
هي نجمة تحت النقب تألقت  
هي لؤلؤ تبقى مثال العفة  
خلف الربيع لها عبير ساحر  
والنحل يحسو من عبير الفرحة  
فتشبهت بالصالحات وما رأت  
في سيرها إلا طريق الجنة  
والوجه في حضن النقب مُحصَّن  
في كل أرض من عيون الشهوة  
هو درعها من كل سهم خائن  
هو طُبها عند اشتداد العلة

هو عشقها هو روحها وقربنها  
وهواؤها في اليسر أو في الأزمّة  
ذات النقاب كما اللآلئ تُحفظُ  
والقلبُ يُسحرُ من ضياءِ اللمعةِ  
هي كالحاقٍ لهُ ضياءٌ ساحرٌ  
يخفيه سترًا في رداءِ العتمّةِ  
أجلُ بشمسٍ في الكسوفِ تجملت!  
وتألقتُ رُغمَ انعدامِ الرؤيةِ  
رُغمَ الشقاءِ لسوطِ شمسٍ حارقٍ  
فربيعي تحتَ النقابِ وفرحتي  
إني لمغرمةٌ به يا عاذلي  
كغرامِ قيسٍ إذا ينادي : ليلتي

سأقبلُ الجدرانَ بعدَ مروركم  
فلعلَّ عطركِ في مواطنِ قبلي  
لي مع نقايي في الحياةِ مواقفُ  
ولذكرها قلبي يطيرُ بسمتي  
وأرى على شفثايَ - يا جماها -  
صورَ السعادةِ باحترافِ الفرشةِ  
كم من كلامٍ من جهولٍ عابثٍ  
عن ذا النقابِ وقد أجبتُ بدمعتي  
لكنني بعثُ المفاتنَ كلَّها  
وحفظتُ نفسي ها أنا في رقتي  
وسأكشفُ النورَ الخفي لزوجي  
وسأحفظُ القلبَ الصغيرَ بدني



## جمال.. ولكن

عيونُ الناسِ لم تَفقهْ      جمالُ البدرِ في النصفِ  
ولما بانَ محتشماً      فعينُ الكونِ بالخسفِ  
فغطتْ حينها أرضي      جمالُ البكرِ بالخوفِ!  
كذا تحيا أميرُتنا      وتحمي الوجهَ من قصفِ  
تقولُ العينُ تُطلقُه      ودرعُ اللهِ في صـفـي  
بعفتها لها ضوءٌ      يفوقُ الشمسَ في الصيفِ  
ولو كشفتْ لنا وجهاً      تصيبُ القلبَ كالسيفِ  
فهل في الضادِ من حرفٍ      بحقِ جاءَ في الوصفِ؟  
فكـوني درةً تمشي      بحفظِ داخلِ الصدفِ



## الحياء

حياءُ العبدِ نورٌ في الوجوه  
وقلبٌ إذ تُضخُّ به الدماءُ  
فأينَ الخيرُ إن ماتت قلوبُ  
وباتَ العبدُ يفعلُ ما يشاءُ؟  
ويدعو اللهَ من بعد المعاصي  
فأنتى قد يُجاب له الدعاءُ؟!  
كما الظمآنُ في نارٍ ينادي  
فهل يُعطى لأهلِ النارِ ماءً؟!  
وأيُّ اللهِ ما في ذاكَ خيرٌ  
فأصلُ الخيرِ - لو تدري - الحياءُ

تَمَسَّكَ بِالْحَيَاءِ وَلَا تُبَالِي

سَتَأْتِيكَ الْحَبَّةُ وَالْوَفَاءُ

وَعِنْدَ اللَّهِ جَنَّاتُ النَّعِيمِ

وَفِيهَا الْحُورُ يَا نَعَمَ الْجَزَاءُ!

وَإِنْ زَادَتْ عَيْبُوكَ دُونَ سِتْرٍ

حِذَاؤُكَ إِنْ فَقِهْتَ هُوَ الْغَطَاءُ

وَإِنْ بَعْتَ الْحَيَاءَ فَكُلُّ أَمْرٍ

سَيَبْدُو فَاسِدًا ذَاكَ الْمَبَاءُ





## هي دعوتي

إن الأمانى في الحياة كثيرة  
ولقد دعوتُ الله منها واحدة  
بيتٌ سعيدٌ فيه نسلٌ صالحٌ  
والزوجُ تسعى كالطيورِ مغردةً  
زوجٌ كنورِ الشمسِ تُكملُ فرحتي  
وتكونُ عوناً في الحياةِ الفاسدةً  
بالفجرِ توقظُ للصلاةِ فإنه  
طبٌّ عجيبٌ للنفوسِ الساجدةً  
تحكي فتاتي مثلَ مريمَ بالتقى  
لتكونَ شمساً بالضياءِ متفردةً  
تحكي لها دوماً عن القصصِ التي  
في عائشٍ أو من تموتُ مجاهده

تدعو بيتٍ في الجنانِ وإنما  
زوجٌ لفرعونٍ وتحيا عبدة  
وكذا تُربي الطفلَ بينَ مصاحفٍ  
حتى يكون الحقُّ دوماً مقصده  
ليرى الصلاحَ يضيء في طياته  
ويرأه في أسرِ الصعابِ مساعده  
أيضاً تريه شعاعَ صُحبةِ أحمدٍ  
تعطيه زاداً بالحياة ليرشده  
وتريه أحزاباً وبدراً والدماء  
كلَّ الفتوحِ الفاصلاتِ الخالدة  
تلكَ الجميلةُ في الفؤادِ صفاتها  
أدعو الإلهَ بأنْ أرفَّ لواحدة

إِنَّ الْفَوَادَ يُحِبُّ قَبْلَ عَيُونِنَا

فَالْقَلْبُ يُؤَسِّرُ بِالصِّفَاتِ الْمَاجِدَةَ

وَالْعَيْنُ تُخَدَعُ بِالظُّوَاهِرِ وَالهُوَى

هَلْ يَسْتَقِيمُ الْبَيْتُ دُونَ الْأَعْمَدَةِ؟!

فَالْيَوْمَ أُرْسِلُ يَا سَمَائِي دَعْوَةً

كُلَّ النُّجُومِ عَلَى كَلَامِي شَاهِدَةً

إِنِّي عَشَقْتُ بِلَا إِطْلَاعٍ مِنْ هِي

بِنِقَائِهَا تَبْقَى لِقَلْبِي سَيِّدَةً

يَوْمًا سَأَلَقِي مَنْ أَحَبُّ وَعِنْدَهَا

نَرْقِي سَوِيًّا لِلْجَنَانِ الْمَفْرَدَةَ

هِيَ دَعْوَتِي وَحَيَاتِي وَمَلِيكِي

هِيَ حُلْمُ قَلْبٍ قَدْ غَفَا لِي شَاهِدَةً



## أمي

جمالُ الزهرِ منْ حسنِكُ  
أيا أمَاهِ ذَا حَيِّ  
دَعَوْتُ اللَّهَ مِنْ قَلْبِي  
فَكَمْ فَرَّجَتْ لِي هَمِّي  
وَكَمْ أَوْقَفَتْ لِي دَمْعِي  
كَفَيْتِ الْمَحَلَّ الْفَقْرَ  
أَيَا أُمَاهُ ذَا حَيِّ  
عَبَدْتُ اللَّهَ فِي صَمْتِ  
وَصَمْتِ الشَّهْرِ إِيمَانًا  
فِيَا تَاجًا عَلَي رَاسِي  
وَيَا عَطْفًا سَقَى قَلْبِي  
وَنُورَ الْبَدْرِ فِي وَجْهِكَ  
وَحَبُّ النَّاسِ مِنْ طَبْعِكَ  
بِأَنْ تَصَلِّيَ إِلَى حَلْمِكَ  
بِرُوحِ الْعَطْفِ مِنْ قَلْبِكَ  
بِأَيْدِي الْعَطْفِ مِنْ عَيْنِكَ  
وَأَعْطَيْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ  
وَحَبُّ النَّاسِ مِنْ طَبْعِكَ  
وَمَا قَصَّرتُ فِي فَرْضِكَ  
فَحَبُّ اللَّهِ فِي صَدْرِكَ  
وَنُورًا لَاحَ مِنْ شَمْسِكَ  
بِحَبِّ فَاضٍ مِنْ هَمْرِكَ

أقول الآن من قلبي      كطفلٍ عاش في قلبك  
بأنَّ الطفلَ يا أمي      أضياء الآن من حبِّك  
لكي شكري لكي حيي      على ما كان من فضلك  
أياماً ذاهبةً حيي      وحبَّ الناسِ من طبعك



## أبي

شخصٌ يفوقُ عن الأُلوْفِ بِبِسْمَةِ

فُضِّلْتَ عَن كَلِّ الْوَرَى تَفْضِيلاً

حُسْنُ الزُّهُورِ أَمَامَ حَسَنِكَ يَنْحَنِي

دَوْمًا رَأَيْتُكَ قَدْوَةً وَخَلِيلاً

لَمَّا رَأَيْتَ الْحُزْنَ يُضْعِفُ رَاحَتِي

فَلَقَدْ رَأَيْتُكَ لِلْوَقُوفِ سَبِيلاً

أَنْتَ الَّذِي مِنْ أَجْلِ فَرَحْتَنَا شَقِي

لَمْ أَسْتَمِعْ أَبَدًا لَذَلِكَ عَوِيلاً

قَدْ كَانَ هُمْكَ أَنْ أَكُونَ بِمَسْجِدٍ

مَا كَانَ لِلْوَتْدِ الْقَوِيِّ بَدِيلاً

رغمَ الفسادِ بعيشنا علمتني

الدينُ في الظلماتِ كانَ دليلاً

أنتَ الذي في شدتي قد قتلها

كنْ للكتابِ مُرتلاً ترتيلاً

نظمُ القصيدةِ في مديحكِ ينحني

هل يبلغُ القزمُ الصغيرُ نخيلاً؟!؟

سأقولُ من قلبي بأنك نعمتي

وسأشكرُ الرحمنَ فيك طويلاً



## القلوب

بعضُ القلوبِ نقيّةٌ ومُحبّةٌ

وكذا تُسامحُ منَ تعاضمَ ظلمه

هي طائرٌ فوقَ الأراكِ مغرّدٌ

والكلُّ يسعدُ إنْ تردّدَ صوته



## يا صاح

وكنْ يا صاحٍ في الدنيا ضحوكًا

وإنْ زادَ البلاءُ على الفؤادِ

فذاك الفعلُ - والله - علاجٌ

يزيلُ همَّ يفتكُ بالشدادِ





## الغيبية

يا مَنْ أَهَنْتَ مَسالماً مِنْ خَلْفِهِ

وَاللَّهُ يُكْتَبُ مَا لِسَانُكَ قَائِلُ

تَرْضَى لغيرِكَ مَا لِنَفْسِكَ تَكْرَهُ

تُلْقِي كَلاماً كَالسَّهامِ يقاتِلُ

أَوْ تَأْكُلُ اللُّحْمَ المُحَرَّمَ عامِداً

وَاللَّهُ يَكْرَهُ ما بِجَهْلِكَ تَفْعَلُ



## المزاح

امزح إذا قَبِلَ الصديقُ تَسْمًا

وإذا أَبَاهُ فلا تَزِدُهُ بقولِكَ

بعضُ المِزاحِ بَدَايَةُ لِعِداوَةٍ

فاحرصْ بالألّا تَخْسِرَنَّ بفعلِكَ



## عن الخطأ

والكلُّ يخطئُ في الحِياةِ بلحظةٍ

والحرُّ يحمي للشُرورِ مجاهدًا

فارجعْ إذا زادَ الفؤادُ بغيِّه

يجتثُ جذرَ الشرِّ يمحو المفسدًا



## هذي بلادي

أين الضياء والقيء بأسر مهجتي

أين الأبهة أين دفء بلادي؟

## أين بلادي؟!

هذي البلادُ جميلةٌ لكنّها

بيعتْ بظلمٍ غادرٍ وعنادٍ

قسموا صباها الغضَّ قهراً بينهم

يوماً للصحِّ أو لذا القوَادِ

حملتْ سفاحاً والدموعُ بعينها

باتتْ كعبدٍ يبعُ للأسياذ!

إني رأيتُ النيلَ يوماً غاضباً

لوني كدمٍ بالبكاءِ ينادي

ماتتْ بناقيَ والزهورُ وعطرها

والدمُ خصَّ بتربةِ الأجدادِ

الموتُ أصبحَ كالنَّامِ طَبِيعَةً

لا نَسْتَعِيدُ قَسَاوَةَ الْجِلَادِ

هذِي الْبِلَادُ بَعْنَدِهَا لَغْرِيْقَةٌ

وَالظُّلْمُ قَاتَلَهَا بِلَا مِعَادِ

هَلْ يَرْحَمُ اللَّصُّ الْقَبِيْحُ صِغَارَهَا

كَانَ التَّعْيِيسُ بِلِحْظَةِ الْمِيْلَادِ

فَازْدَادَ شَوْقِي لِلنَّعِيمِ بِأَرْضِهَا

وَاشْتَقَّ سَمْعِي لِلْحَبِيبِ الشَّادِي

أَيَعُوذُ يَوْمٌ كِي أَشَاهَدَ بِلِدْتِي

تَزْدَادُ فِيهَا فَرْحَةُ الْأَعْيَادِ

وَأَرَى الْأَحْبَةَ بِالْثِيَابِ تَجَمَّلُوا

لَا يَرْتَدُونَ ثِيَابَهُمْ لِحَدَادِ

أوقد يعودُ إلى الحياةِ شبابها  
ونراه يوماً باسمًا للوادي  
ويعودُ ضوءٌ للسماءِ ينيرُها  
يمحو ظلاماً كي يبيدَ سوادي  
لكني أدركتُ أني حلمٌ  
كيف السعادةُ في حمى الأوغادِ؟  
ونظرتُ في وجهِ السماءِ مُتسائلاً  
وودتُ رداً في الصباحِ النـادي  
فلقيتُ طعناً في الفؤادِ مُحطماً  
حلمَ الحياةِ إلى تلالِ رمادِ  
والشمسُ تبكي والسماءُ كئيبةً  
والعينُ تدمعُ والجميعُ ينادي

أَيْنَ الضيَاءِ وَأُفُقِنَا بِظِلَامِهِ

بَلْ أَيْنَ فِي تِلْكَ الْحَيَاةِ بِلَادِي !



### الموت يأتي

كَمَ مِنْ فَتَى أَضْحَى الْبِيَاتُ بِقُبْرِهِ

وَالْبَعْضُ مِنْ مَا يَزَالُ بِحِمَقِهِ

فَالْمَوْتُ يَأْتِي وَالشَّابُّ بِغَفْلَةٍ

إِيَّاكَ أَلَا تَسْتَفِيدَ بوعظه



## أبتي

أبتي ما بالي لا ألقى

غير التعذيب؟!!

الموتُ سحابةٌ موطننا

والقمرُ كئيبٌ

والمطرُ بكاءٌ لا غيثٌ

والصبرُ غريبٌ

فشروقُ الشمسِ بلا ضوءٍ

نشرَ التقطيبُ

الواقعُ يبكي من مرضٍ

ويريدُ طبيباً



ليداوي صرخةً مولودٍ

يعلوه مشيبٌ

قل لي يا أبتى ما هذا؟

فالحلمُ عصبٌ!

سيمرُ الصعبُ فلا تحزنُ

الله قريبٌ

والليلُ الساكنُ في قلبكُ

حتمًا سيغيبُ

فالموجةُ تعلو وتكابرُ

بالشطِّ تغيبُ

قمْ وادعُ الله بلا كسلٍ

ستراه يجيبُ

مهما حُمَّلتَ فلا تجزَعُ

وكفالكُ نجيبُ

البذرةُ تنمو مع ضعفِ

أتراهُ غريبُ؟

أخرجُ من خوفكَ مولودًا

واجعلهُ نجيبُ

يبي كالنملِ ولا ييأسُ

رُغمَ الترهيبِ

يثقبُ في الصلبِ ولا يعجزُ

كمْ كانَ عجيبُ

إني شاهدتُ من الماضي

عبرَ التأديبِ

الدنيا سننٌ يا ولدي

ولها ترتيبٌ

إن كنتَ بعزمِكَ تغتُرُ

فالعزمُ يخبِئُ

والقوةُ تخسرُ أحياناً

والعددُ رهيبٌ

وحنينٌ تبقى يا ولدي

رمزَ التأنيبِ

وبدونِ الحزنِ فلا فرحٌ

والعيشُ نصيبٌ

الباطلُ ينمو أحياناً

معهُ التخريبُ

وتصيرُ البسمةُ في قبرٍ

وبلا تثريبُ

فإذا بالروح من القبرِ

عادت لتصيبُ

رأسُ المتجبرِ تسقيهُ

بالكأسِ لهيبُ

فحياتكَ حقاً دائرةً

فرحٌ ونحيبُ

نصرٌ يتبعهُ تحطيمٌ

باغٍ وحبیبُ

فاصبرُ يا ولدي لا تعجلُ

اللهُ رقيبُ



## أمر الشهيد

أَيَا أُمَّاهُ لَا تَبْكِي فَإِنِّي

عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى بِظُلْمِي

فإِنِّي الْيَوْمَ فِي الْجَنَّاتِ حَيٌّ

وَعِنْدَ اللَّهِ قَدْ نُسِّيتُ هُمِّي

لِحُورٍ فِي الْجَنَانِ أَزْفُ زَوْجًا

فَلَا تَبْكِي لِذَلِكَ الْخَيْرِ أُمِّي

لَقَدْ تَاجَرْتُ مَعَ رَبِّ كَرِيمٍ

لِجَنَّاتِ السَّعَادَةِ بَعْتُ دَمِّي



### طعم الظلم

وطعمُ الظلمِ لو ذاقوا  
يمزقُ أهلَ مظلومِ  
على ذكرى أحبّتهم  
على ضحكاتِ ألبومِ  
بقلبٍ عاشَ بالأمسِ  
بعيشٍ غيرِ مفهومِ  
فحرقتهم على صوتِ  
ودمعٍ عندَ مكلومِ  
ستبكي روحنا أماً  
وننظرُ مثلَ مجثومِ  
هنا أمٌ على ذكرى  
لطفلٍ ماتَ معدومِ  
شريطُ العمرِ قد مرَّ  
على عينِ لخرومِ  
ملاكٌ كانَ في البيتِ  
يطيّبُ كلَّ مسؤومِ  
فصوتُ الأمِ أروعُ بني  
بحرقتهِ لحمومِ  
وعينُ الأبِّ إذ تبكي  
على سندٍ كمصدومِ

ويذكرُ إذ رأى خبراً      فيكي قهرَ مهمومٍ  
فداعبَهُ وأضحكهُ      ونامَ بقلبٍ مرحومٍ  
فمن لأمٍ يرهاها      ويمحو كلَّ مشؤمٍ  
ومن لآبٍ يُسعدُهُ      ويطردُ كلَّ مكتومٍ  
فجاءَ الطفلُ في يومٍ      على كفنٍ كمعدومٍ!



## الموت حق

لا تحسبن الموتَ شراً قادمًا  
الموتُ حقٌ في الحياةِ وقاهرٌ  
فازرعْ بذورًا في الحياةِ ولا تحفِ  
تعطيكَ خيرًا في الجنانِ سيثمرُ  
واحذرْ من الشرِّ القليلِ فإنه  
نارٌ تضرُّكُ فوقَ ما تتصورُ  
فانظرْ لمن سكنوا القصورَ بفرحةٍ  
إنَّ الترابَ لهمْ غطاءٌ فاخرُ  
فافرْحْ كأنَّكَ خالدٌ بمعيشةٍ  
واتركْ همومًا في الحياةِ تُعثرُ



واعملْ كأنَّكَ بالصَّباحِ مفارقٌ

يأتيكَ نورٌ في الظلامِ وتؤجُرُ



### الحياة

وإنْ أتعبتْكَ سنوُ الحياةِ      وطالكَ منها هيبُ الشررِ  
وذقتَ الكآبةَ منْ كأسِها      وأسكتَ قلبَكَ حتى انفجرِ  
وباتتَ حياتُكَ ضيقُ يدوم      وغابَ السرورُ وعمَّ الضجرِ  
فخبرِ إلهك كلَّ المهموم      بقلبِ بكِّيٍّ؛ يُزالُ الضررِ



## الظلم

يا مَنْ تَنَامُ وَقَدْ ظَلَمْتَ الْمَشْتَكِي  
يَوْمًا سَيَأْتِيكَ الْعِقَابُ وَتَدْمَعُ  
يَدْعُو الْبَرِيءُ وَقَدْ عَلِمْتَ دَعَاءَهُ  
كَالسُّهْمِ يَنْفِذُ وَالْمُهَيْمِنُ يَسْمَعُ  
وَيَجِيبُ: إِنِّي لِلدَّعَاءِ لِنَاصِرٌ  
وَالكُرْبَ حَتَّىٰ إِنْ تَعَاظَمَ أَرْفَعُ  
لَا تَحْزِنِي أَمَاهُ رَغَمَ مَصِيبَةٍ  
فَاللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ بَابِهِ يَرْكَعُ



## نصيحة

قفني قبل الندامة يا سنين  
تُساءلك الحقيقة واليقين  
فمن يبغني دروب الخيِّرين  
ومن يجيأ على شرِّ معينا  
فما لحوادث الدنيا بقاء  
وقد كرهت شرور المفسدين  
فكم طفل تُوفي في ربيع  
وكم شيخ بقي فيها سنينا  
وكم قلب تحطم من هموم  
وعاش الدهر منكوباً حزينا

فدع بالسيرِ دربَ الشرِّ تسلّم

علمتُ الشرَّ ملعونًا مهينًا

وكنْ دومًا إلى الخيراتِ خالًا

رأيتُ الخيرَ في الدنيا معينا

ولا تعصِ الإلهَ ولا تكابرْ

وكنْ للحقِّ مطواعًا أمينًا

ولا تغفلْ فإنَّ الموتَ حقٌّ

على كلِّ الخلائقِ أجمعينَ

فكنْ درعًا على صدرِ مهانٍ

ولا تقبلْ ببطشِ الظالمينَ

ولا تنصتْ لشیطانِ كذوبٍ

أطع في العيشِ ذا الحقِّ المبینَ

وعشُّ دَوْمًا إِلَى الْإِسْلَامِ نَصْرًا  
وَلَا تَخْضَعُ لِدِينِ الْمُشْرِكِينَ  
فَإِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ فَاعْلَمْ  
هُوَ الْإِسْلَامُ دِينُ الصَّادِقِينَ  
وَخُذْ دَوْمًا مِنَ الطَّاعَاتِ زَادًا  
فَإِنَّ النُّورَ مَشَى الطَّائِعِينَ  
وَيَا عَاصٍ أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ  
لَهُيبَ النَّارِ دَارُ الْخَاطِبِينَ  
نَدَاءٍ فِي الْكِتَابِ وَكَمْ سَمِعْتُمْ  
أَمَّا آنَ الْأَوَانُ لَتِثَابِتِينَ  
وَسَأَلُ رَبَّ الْعِبَادِ بِمَا انْقَطَاعِ  
بِأَنَّ تُهْدَى طَرِيقَ الصَّالِحِينَ

وكنْ دوماً قنوعاً لا جزوعاً

ولا تنظُرْ لِرِزْقِ الْآخِرِينَ

إذا ما كنتَ ذا قلبٍ قنوعٍ

أتاكُ الخَيْرُ قِيَّاضاً معينا

وعشْ كالليثِ مقداماً شجاعاً

وقمْ واقتلْ خنوعَ الخاسرينَ

وعشْ باليومِ لا تنظُرْ لأمسٍ

وطِرْ للنجمِ طيرَ الطامحينَ

## بلادي

الشمسُ تبكي والسماءُ كئيبةً

والعينُ تدمعُ والشبابُ ينادي

أينَ الضيا والقيدُ يأسرُ مهجتي

أينَ الأحبةُ أينَ دفءُ بلادي؟!



## في رحابِ اللهِ

خَيْرُ إِلَهٍ عَنْ هَمَمِكَ كَلِّهَا  
فَاللَّهُ أَقْرَبُ لِلْعِبَادِ وَيَسْمَعُ



## سأقولها

يا مَنْ هَواهُ أَعانِي وَأَعزِي  
أنتَ الضياءُ مِنَ الضلالِ أَخَذتَني  
فكَأَنَّ وَجْهَكَ فِي الصِّباحِ بِنورِهِ  
جَعَلَ الصِّباحَ لَنَا مِساءً الأَعينِ  
وَسَقَيْتَني طَعْمَ المِساءِ بِجِملَةٍ  
أَنَّ الكِتابَ هُوَ الرِّفيقُ وَأُنِّي  
مِنَ هِجرِهِ سَأظِلُّ أَشكو غاضِباً  
فَرِحائِناً فِي آيَةٍ أَخْبَرَتَني  
عَلِمَتَني أَنَّ الصَّلاةَ هِيَ الدِّواءُ  
مِنَ كُلِّ سُقْمٍ فِي الجَنانِ شَفِيتَني

يا مَنْ جعلتَ من القبائلِ أمةً  
بشمارِ زرعِكَ في ترابِ المؤمنِ  
المدحُ عندكَ قد تصاغرَ عاجزاً  
فالحبُّ أعظمُ من مديحِ الألسنِ  
إن جاءَ ذكركَ فالفؤادُ سرى بهِ  
فرحاً رقيقاً مهلِكاً لحازني  
والكونُ يضحكُ والسماءُ بجرها  
رسمتُ سحاباً مُفرِحاً ما هميني  
فكأنَّ قولكَ إن عطشتُ وجدتهُ  
ماءً مُغيثاً مُنبئاً ما ظمَّني  
الشمسُ قالت في جمالكِ تشتكِي  
كفَّ الضياءُ : فبالظلامِ أسرتني !

فلقد أحلت الليل صبحاً مشرقاً  
من أين حُسْنُكَ قد أتى حيرتني؟  
ظننت عيون القارئين مجهلاًها  
أنَّ التغزُّلَ في الحبيبِ الأحسنِ  
يا مُنقِذي من زرعَةٍ في طعمها  
مُهَلُّ سَيْغلي في حنايا الأبطُنِ  
نورٌ على نورِ رأيِّكَ مُشرقاً  
عندَ القراءةِ في الحديثِ دعوتي  
نحو النعيمِ بنهرِ خميرِ لذةٍ  
للشاربين، على الطريقِ وضعتني  
وحملت من أجلِ الجميعِ رسالةً  
كانت كحملٍ للعظيمِ الأرعنِ

وَلَدتْ مِنْ رَحِمِ الْجَهَالَةِ عَاقِلًا  
صَنَعَ الرُّقِيَّ وَبَاتَ عَيْشُهُمْ هَنِي  
أَنْتَ النَّبِيُّ الْمَهَاشِمِيُّ مُحَمَّدٌ  
مَنْ كُلُّ طَعْمٍ لَلِهِنَا أَطْعَمْتَنِي  
أَنْتَ الَّذِي كَانَ الْكَمَالَ بِحَقِّهِ  
نَقْصٌ ، فَمَدْحُكَ قَالَهُ رَبُّ غَنِي  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى  
يَا مَنْ حَمَلْتَ لَنَا كِتَابَ أَعَزَّنِي  
يَا مَنْ صَنَعْتَ إِلَى الْجَنَانِ مَجَاهِدًا  
دَرْبًا نَهَيْتَهُ هِنَاءُ الْمُخْزَنِ  
جَعَلَ الْإِلَهَ سَعَادَتِي فِي نَظْرَةٍ  
أَلْقَاكَ فِيهَا بِاسْمًا وَتَضَمَّنِي

سأقولها فخرًا بصوتٍ صاحبٍ

أني أُحبُّك فوقَ ما أحبُّتني !



### سر السعادة

إني بحثتُ عن السعادةِ والرضا

ونظرتُ في سرِّ الهدايةِ جاهداً

فلقيتُ أنَّ سعادتي في دنيتي

في أن أكونَ مسبِّحاً أو ساجداً

أما الهدايةُ في الحياةِ وجدتها

للنفسِ دوماً أن أعيشَ مجاهداً



## مناجاة

أنا من كنتُ ذا قلبٍ جبانٍ  
عصيتُ اللهَ في كلِّ الثواني  
قضيتُ الليلَ أغلقُ كلَّ بابٍ  
وعينُ اللهِ في ظلمٍ تراني  
خشيتُ الناسَ ترمقني بذنبٍ  
وما أخشاك يا ربَّ الجنانِ  
ألم أعلمُ بأنَّ الموتَ آتٍ  
وأنَّ العمرَ مهما طالَ فانٍ  
تقاتلني الذنوبُ بلا انقطاعٍ  
كما الأعداءُ في حربٍ عوانٍ

سمعتُ الشيخَ يدعوني أصلي

تجاهلتُ الصلاةَ مع الأذانِ

وكيفَ يُجابُ لي يومًا وإني

أطعتُ الذنبَ بالقلبِ الجبانِ؟

رأيتُ الموتَ يأتيني بشوقٍ

ويأخذني إلى أقصى مكانٍ

فباتَ الوجهُ مسودًا كظيمًا

وجسَمي اليومَ منْ ذنبي يعاني

فما نفعَ الطبيبِ ولا دواءً

رسولُ الموتِ - يا ويلي - أتاني

أراني اليومَ بعدَ الموتِ أبكي

على ما كانَ منْ حبِّ الأمانِ

تميتُ الحياةَ ولو ليومٍ  
لكي أبقى مطيعاً من دعائي  
وأسعى فيه للخيراتِ دوماً  
فيدعوني الرحيمُ إلى الجنانِ  
ولكني حملتُ على أكفٍ  
إلى قبري وحيداً دون ثانٍ  
وخلفي الناسُ تحملني ولكن  
لثقلِ الذنبِ في قبري أعاني  
وعادَ الكلُّ من قبري حزيناً  
وخِلُ الأُمسِ - يا حزني - نساني  
فيا صحي افيقوا ولتتوبوا  
فمولاكم يسامحُ في ثوانٍ



ودنياكم بلا شك تزولُ

فكن فيهما من الخيرات جاني



### كن شاكراً

الشكرُ خيرٌ دائمٌ لا ينضبُ

والكلُّ لا ينساهُ في الضراءِ

فاشكرْ إلهك في أموركِ كلها

إياك أن تنساهُ في السراءِ



## رسولي

نشر الأمانة والحجة والرضا

نصر الضعاف وقاتل الأشرار

صنع الحضارة في أراضٍ كلِّها

قتل ووأد للبنات صغار

صلوا على الهادي البشير محمد

فهو الحبيبُ الباسمُ المختار



## النبي الهاشمي

طُهرَ أضاءَ الكونَ عندَ مجيئه

فهو النبيُّ الهاشميُّ الزاهدُ

خالٍ من العيبِ القليلِ وإنه

بدرٌ منيرٌ للظلامِ وقائدُ

صلوا على خير الأنامِ وسلموا

فهو الشفيعُ ومن سواه محمدُ



## وأفرُّ

وأفرُّ نحوكَ يا إلهيَ باكيًّا  
فارحمْ ضعيفاً قد أُصيبَ بعلّةِ  
إني غريقٌ في الذنوبِ وأشتكي  
مني فأنقذْ من يموتُ بلُجّةِ  
فلقد شكوتُ إلى الأنامِ فلم يُجبْ  
أحدٌ فمن لي قد يضيُّ بظلمةِ  
ربّاهُ قلْ للقلبِ دغٌ ما قد مضى  
واجعله يضحكُ بعدَ حزنٍ مشقّةِ  
يا من جعلتَ النارَ بردًا آمنًا  
لخيلك المختارِ بعدَ مرارةِ

أغرقت كل الكون بعد دعائه

ونصرت نوحًا في الحياة بعزة

يا من جعلت الحوت يترك يونسًا

وحيت أهد من سيف قبيلة

فاقبل لعبدك يا رحيمُ فهأنا

أملًا أتيتك هالكًا في كربة

يا من إذا وقف العبادُ ببابكم

لا. لا تـردُّ الطارقين بحكمة

هب لي إلهي من لدنك هدايةً

واحفظ فؤادي من براثن فتنة

إني ضعيفٌ دون قُربك خائفٌ

كالشمسِ غابت في غياهب ليلة

ذنبِي عَظِيمٌ فِي الْكِتَابِ وَإِنِّي  
مَا زِلْتُ أَطْمَعُ فِي رَحَابِ كِرَامَةٍ  
مَا حِيلَتِي إِنْ لَمْ أَنْلُ عَفْوَكُمْ  
أَنْتَ الرَّجَاءُ لَكِي أَفْوَزَ بَجْنَةٍ  
فَلَقَدْ دَعَوْتُكَ كَالسَّحَابَةِ بَاكِيًا  
وَطَرَقْتُ بِأَبْكَ رَاغِبًا فِي تَوْبَةٍ  
حَتَّى وَإِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي وَارْتَقَتْ  
فَجَمِيلُ عَفْوِكَ فَائِقٌ وَبِكْشَرَةٍ  
صَدْرِي يَضِيقُ إِذَا عَصَيْتَكَ دَائِمًا  
وَأَرَاهُ يَكِي خَائِفًا مِنْ قَسْوَةٍ  
فَالذَّنْبُ يَطْعَنُ فِي الْفَوَادِ بِخَنْجَرٍ  
وَالعَيْنُ تَدْمِي لِلجَرِيحِ بِحَرْقَةٍ

هل كان من ربِّ لعبدٍ سائلٍ

إلاكَ فاقبلْ بعدَ دمعَةٍ دعوةٍ

إني أُقرُّ بما فعلتُ ومقلتي

بالدمعِ تبكي كي تفوزَ برحمةٍ

أنتَ العليمُ بحالِ عبدِكَ فاستجبْ

وارزقْ جميعَ الخائفينَ بأمنَةٍ



## تدابير الله

وحمدتُ الله على أمرٍ      ورضيت قضاءَ الرحمنِ  
فلتضحك يوماً قلبي      ولتطرد كلَّ الأحزانِ  
فاللهُ المختارُ لقدري      أتراه اليومَ سينساني



## تدابير الله ٢

كم من أمورٍ قد وددتَ حدوثها  
والشرُّ فيها قادمٌ لا يظهـرُ  
والبعضُ منها قد حزنتَ لوقـعـه  
وجهلـتَ أنَّ الخـيرَ فيها وافـرُ





## ضيق وعلاج

في صدري ضيقٌ يرهُقني

وسألتُ الناسَ عن الأمرِ

والحلُّ أماميَّ موصوفٌ

بكتابِ اللهِ عن العسرِ

الذكرُ هلاكٌ لهمومٍ

وشروقُ القلبِ مع اليسرِ

واللهُ يدبرُ أفراحاً

غطَّها الغيمُ عن النظرِ

حتى إن غابتْ عن عيني

ورأيتُ نبوءاً للشـرِ

فيقيني دوماً في ربي

كالنبته تنمو بالخير

فالله يدبر أحوالاً

والخير يغيب عن البصر

ولسان القلب بلا خوف

يتحلى دوماً بالصبر

ويقول بفرح لا حزن

ورضيت بشراً في القدر

ويسبح دوماً في أمل

ليعيد الروح من القبر

فالروح يخالطها غم

إن وقف القلب عن الشكر

والقلبُ الذَاكِرُ للموَلَى

حَيٌّ وَخَلُوقٌ كَالْبَكْرِ

فصَاحُ القَلْبِ أَلَمْ تَعْلَمْ!؟

مَرهُونٌ دَوْمًا بِالذِّكْرِ

والقَلْبُ يَمُوتُ بِلا صَوْتِ

إِنْ دَامَ الذَّنْبُ مَعَ الكَبْرِ

فِيقاتِلُ ذَنْبًا فَتًاكًا

يَجِيثُ الخَبْثَ مِنَ الصِّدْرِ

فَالذَّنْبُ ظِلامٌ فِي قَلْبِ

والتوبَةُ نُورٌ كَالصِّدْرِ



## رتب حياتك

يا من طموحك في الطعام قد انغلق

عجباً فأين الدين أين هو العرق؟

بئسَ حياؤك أن تعيشَ تكاسلاً

كاهراً يأكلُ ثمَّ نامَ على الطبق

قالوا بأنك إن سعتَ لقمةٍ

فاضربْ كسهمٍ للسماءِ قد انطلق

ما ردهُ درعُ السماءِ بعضفه

فهو القوي بنفسه ها قد وثق

ما خاف يوماً من صعودٍ للعلا

للعزِّ والتمكينِ سارَ بلا قلق

أما إذا عشتَ الجبانَ فإِنَّهُ

مثلُ المماتِ فلا وربِّي ما فَرَقَ

لا حبذا الكسلان كلُّ هُمومِهِ

كيفَ النجاحُ على سؤالٍ في ورقٍ

في غرفةٍ بينَ الكتابِ تجحَّظتُ

عيناؤه. لا نـومٌ. يقاتلُهُ الأرقُ

من هولٍ "مسألة" إذا ما حلَّها

فشلَ الفتي، وبدمعه ها قد غرقُ

ماذا جرى يا ويلتي يا حسرتي

إنَّ السؤالَ لكلِّ حلمٍ قد سرقُ

أما إذا كانَ السؤالُ بدينِهِ

ضحكُ الفتي مُستهتراً وبِهِ نَعَقُ

يا شيخنا الدينُ يُسرُّ لا تخفُ  
واللهُ يغفرُ كلَّ ذنبٍ قد سبقُ  
ويقولُ ديني في الصلاة وما درى  
أنَّ التدينَ كلُّ عيشٍ والرمقُ  
لا حبذا عيشٌ يكونُ عمادُهُ  
لهواً وهجرَ الدينِ يأكلهُ الغرقُ  
لم يجتهدْ لسـؤالِهِ في قبرِهِ  
ما دينُكَ ورسولُكَ أو من رزقُ؟  
ويظنُّهُ سهلاً يُجابُ بخفّةٍ  
من دونِ إعدادٍ وجهدٍ مستيقُ  
أينَ الجهادُ لنشرِ دينِ محمدٍ  
ماتَ الجهادُ ودُمُّهُ كانَ الشفقُ

فالعيشُ ليسَ شهادةً من أجلها  
أضحى طموحُك عاجزاً وقد احترق  
فخُذتَ من نورِ يشعُ كجملةٍ  
وصُدمتَ عندَ ظلامِهِ تحتَ النفقِ  
رتبُ حياتِك لا تعشُ في ظلمةٍ  
وتظنُّها ضوءَ النهارِ وقد شَرِقَ  
اعلمْ بأنَّك سوفَ تُسألُ يافتي  
بعدَ المماتِ عن الشبابِ إذ اتسق  
فاجعلْ همومَك دينك من بعده  
براً بأبَاءٍ وإيَّاكَ الزَّعَقُ  
لا تخدعَنَّك في حياتِك فِتْنَةٌ  
قد سُمِّيتَ دُنيا وأصلك من علق



## القيام

أحي القيامَ وقمّ لرّبك راعماً  
بالليلِ رتّلُ والفؤادُ سيخشعُ  
خبرِ إهلكِ عن همومِكِ كليها  
فاللهُ أقربُ للعبادِ ويسمعُ



## الفجر

الفجرُ للنفسِ التعيّسةِ راحةٌ  
هو دافعٌ عندَ الصعابِ مساعدٌ  
يقضي على اليأسِ القبيحِ كأنّه  
أملٌ لجيشِ اليأسِ دوماً طارداً





## دَعْوَتُكَ

يا مَنْ تَجوَدُ إِذا سئلتُ فها أَنا  
أرجو لـداءٍ في الفـؤادِ دواءهُ  
إنَّ الشـدائدَ قد أـماتت فرحةً  
فانزعْ بفضلكَ ما يُزيدُ عـناءهُ  
إني دعوْتُكَ والـيقينُ وسـيلتي  
فاقبلْ لـعبـدِكَ لا تـردَّ رجاءهُ



## يارب

يا من خلقت القلب يُقلبُ حاله

ثبّت فؤادي حاملاً تقواك

واغفر ذنوباً قد أصابت صفحتي

وارحم ضعيفاً طالباً لرضاكَ

واحفظ فؤادي يا إلهي إنني

عبدٌ ضعيفٌ طالبٌ لحماكَ

فاعصم ضعيفاً من وساوسِ ظالمٍ

من ذا يعينُ أمّاهُ إلا كذا؟!!



### عن النصيحة

وارفق بقولك إن عزمت نصيحةً

علّ النصيحةَ يا صديقي تُقبلُ

واعلم بأنك إن نصحتَ بمجمعٍ

فكأنها نارُ الفضيحةِ تُشعلُ



### العقل

إنَّ التعلّيَ لا يُجمِّلُ جاهلاً

وكذا المهانةُ لا تُشِينُ بعاقِلٍ

أيضُرُّ نورَ البدرِ ظُلمةُ ليلةٍ!؟

أو تنفعُ الشوهاءَ نظرةُ غافلٍ!؟



## النفوس

إِنَّ النَّفُوسَ غَرِيبَةً فِي أَمْرِهَا

إِنْ أَخْطَأَتْ تُلِقَ الْعِتَابَ بِغَيْرِهَا

تَبْقَى تَكَابُرٌ لَا تَرِيدُ نَصِيحَةً

حَتَّى وَإِنْ كَانَ الْهَلَاكُ بِفِعْلِهَا



## احذر لسانك

فَكَّرْ بِقَوْلِكَ إِنْ غَضِبْتَ فَبَعْضُهُ

قَدْ دُسَّ سُمًّا كَالْأَفَاعِي يَقْتُلُ

كَمْ مَاتَ خَلْقٌ مِنْ قِذَائِفِ أَلْسُنٍ

فَاحْفَظْ لِسَانَكَ إِنَّهُ ذَا الْفَاعِلِ



## الكهف

كُنْ قارئاً للكهفِ وانظرْ فعلها  
نورٌ يضيءُ القلبَ كالمصباحِ  
تُحى الذنوبُ بفضْلِها وكأنَّها  
شمسٌ ستمحو ليلنا بصباحِ  
وتُطَيَّبُ الروحَ الأسيْرةَ بالأسى  
بجمالِ حرفٍ للسماءِ فواحِ  
يعفو الرحيمُ عن الذنوبِ بفضْلِها  
فأقرأ بجمعيتنا دوا الأرواحِ



يضيقُ الصدرُ من فعلِ المعاصي

وتأتيهِ الكآبةُ والهمومُ

## المحتوى

١	إهداء.....
٢	مقدمة.....
٤	حديث النفس.....
٥	حديث القلب.....
٧	هذا أنا.....
١٢	حوار مع اليأس.....
١٣	لا أشتكي.....
١٥	أنا والدنيا.....
١٨	الحاقد.....
١٨	لا تحزن.....
١٩	حوار بين اليأس والأمل.....
٢٣	الفضل.....
٢٣	ثق بنفسك.....
٢٤	صمتاً.....

## المحتوى

٢٥	الضحكات.....
٢٦	فخر واعتذار.....
٣٠	الشكوى.....
٣١	تمهل.....
٣٢	حين كنا أمة.....
٣٣	أمة نائمة.....
٣٧	طريق الحق.....
٣٧	عن البلاء.....
٣٨	الأقصى.....
٤١	دموع القدس.....
٤٤	عين على الأقصى.....
٤٩	واقع مؤلم.....
٥٠	زمن عجيب.....
٥١	سوريا.....



## المحتوى

٥٥	..... الشروق
٥٦	..... على لسان العربية
٥٩	..... العزة
٦٠	..... اشتياق وغربة
٦١	..... يا صاحبي
٦٥	..... الليل
٦٦	..... اشتياق
٦٩	..... الغياب
٦٩	..... الشماتة
٧٠	..... فارس وميراث
٧٥	..... عن الدنيا
٧٦	..... تقلب الزمن
٧٧	..... خل وفي
٨٠	..... الطموح

## المحتوى

٨١	..... اسجد واشتكِ
٨٢	..... عفة فتاة
٨٣	..... ذنب وبنت
٨٦	..... الخمار
٨٧	..... ذات النقاب
٩٠	..... جمال ولكن
٩١	..... الحياء
٩٣	..... هي دعوتي
٩٦	..... أمي
٩٨	..... أبي
١٠٠	..... القلوب
١٠٠	..... يا صاح
١٠١	..... الغيبة
١٠٢	..... المزاح

## المحتوى

١٠٢	..... عن الخطأ
١٠٣	..... هذي بلادي
١٠٤	..... أين بلادي؟
١٠٧	..... الموت يأتي
١٠٨	..... أمتي
١١٣	..... أمر الشهيد
١١٤	..... طعم الظلم
١١٦	..... الموت حق
١١٧	..... الحياة
١١٨	..... الظلم
١١٩	..... نصيحة
١٢٣	..... بلادي
١٢٤	..... في رحاب الله
١٢٥	..... سأقولها

## المحتوى

١٢٩	..... سر السعادة
١٣٠	..... مناجاة
١٣٣	..... كن شاكرا
١٣٤	..... رسولي
١٣٥	..... النبي الهاشمي
١٣٦	..... وأفر
١٤٠	..... تدابير الله
١٤٠	..... تدابير الله ٢
١٤١	..... ضيق وعلاج
١٤٤	..... رتب حياتك
١٤٨	..... القيام
١٤٨	..... الفجر
١٤٩	..... دعوتك
١٥٠	..... يا رب

## المحتوى

١٥١	..... عن النصيحة
١٥١	..... العقل
١٥٢	..... النفوس
١٥٢	..... احذر لسانك
١٥٣	..... الكهف
١٥٥	..... المحتوى

تم بحمد الله

لمتابعة الكاتب

[www.facebook.com/abdoohelaly](http://www.facebook.com/abdoohelaly)